مجلة

بحوث العلاقات العامة

الشرق الأوسط

دورية علمية محكمة تصدرها الجمعية المصرية للعلاقات العامة - العدد الثالث - أبريل / يونيو ٢٠١٤

- **البث الوافد في مصر**

أ.د/ انشراح الشال (جامعة القاهرة) ... ص ٩

- **تقييم حملات التوعية الصحية المقدمة من وزارة الصحة السعودية إلى حجاج بيت الله الحرام (دراسة تحليلية)**

أ.د/ محمد علي محمد غريب (جامعة ام القرى)
د/ إيمان فتحي عبد المحسن حسين (جامعة ام القرى) ... ص ٢٣

- **الاتجاهات العالمية الحديثة في دراسات الإعلام السياسي**

أ.د/ رزق سعد عبد المعطي (جامعة مصر الدولية) ... ص ٦٤

- **خطابات الحقد والكراهية في الصحافة المكتوبة التونسية: مسؤولية الاعلام، ومعوقات الانتقال الديمقراطي**

أ.د/ رضوان بو جمعة (جامعة الجزائر٣) ... ص ١١٣

- **إتجاهات الصحافة الإماراتية نحو قضايا ومشكلات البيئة بالتطبيق علي صحف الخليج، البيان والإتحاد**

د/ ياسين آدم بساطي (جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا) ... ص ١٤٧

- **الدور الاتصالي لخطباء المساجد في تزويد الحجاج والمعتمرين بالمعلومات حول مناسك الحج والعمرة**

د/ عثمان بن بكر قزاز (جامعة أم القرى) ... ص ١٩٧

- **استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات العامة دراسة من منظور ممارسى العلاقات العامة فى العالم العربى**

د/ عبد الباسط أحمد هاشم محمود (جامعة سوهاج) ... ص ٢٥٩

ملخصات الرسائل العلمية:

- **دور الإنترنت فى التهيئة المعرفية للشباب أثناء الحملات الانتخابية دراسة تطبيقية على الانتخابات الرئاسية**

رباب عبد المنعم محمد التلاوي ... ص٣١٧

(ISSN 2314-8721)
الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٤ @ EPRA

www.epra.org.eg

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط
(JPRR.ME)
دورية علمية محكمة
العدد الثالث – أبريل / يونيو ٢٠١٤

مؤسسها

ورئيس مجلس الإدارة

د/ حاتم محمد عاطف

رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د/ علي السيد عجوة

أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مدير التحرير

أ.د / سامي طايع

أستاذ العلاقات العامة
كلية الإعلام – جامعة القاهرة

مساعدو التحرير

أ. د/ رزق سعد عبد المعطي

أستاذ العلاقات العامة
جامعة مصر الدولية

أ.م.د/ الصادق رابح

أستاذ الإعلام المشارك بالكلية الإماراتية الكندية
بالإمارات العربية المتحدة العميد الأسبق لكلية المعلومات
والعلاقات العامة بجامعة عجمان

د/ السيد عبد الرحمن علي

باحث (مدرس) بمجمع اللغة العربية بالقاهرة

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية
الجيزة - الدقي
بين السرايات - ٢ شارع أحمد الزيات

Mobile: +201141514157
Tel : +2237620818
Www.epra.org.eg
Jprr@epra.org.eg

هيئة التحكيم العلمية للبحوث

أ.د/ علي السيد عجوة
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer
Professor of Mass Communication - University of Vienna

أ.د /منى سعيد الحديدي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ ياس خضير البياتي
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د/ انشراح الشال
أستاذ الإعلام المتفرغ بكلية الإعلام جامعة القاهرة (دكتوراه الدولة فى الآداب والعلوم الإنسانية من فرنسا)

أ.د/ حسن عماد مكاوي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون - عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ نسمة يونس
أستاذ الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة سيناء

أ.د/ سامي السيد عبد العزيز
أستاذ العلاقات العامة والاتصالات التسويقية المتفرغ - العميد السابق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ عبد الرحمن بن حمود العناد
أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د/ محمود يوسف مصطفى عبده
أستاذ العلاقات العامة ووكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د/ سامي عبد الرؤوف محمد طايع
أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ بسيوني إبراهيم حمادة
أستاذ الإعلام السياسي والرأى العام بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
عميد شعبة الإعلام بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام ٦ أكتوبر

أ.د/ شريف درويش مصطفى اللبان
أستاذ الصحافة – كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ حسن علي محمد علي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة المنيا

أ.د/ عابدين الدردير الشريف
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د/ محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

أ.د/ حمدي حسن أبو العينين
أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام والألسن - نائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د/ عثمان بن محمد العربي
أستاذ العلاقات العامة والرئيس السابق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د وليد فتح الله مصطفى بركات
أستاذ الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ تحسين منصور رشيد منصور
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة اليرموك - الأردن

أ.د محمد عبد الستار البخاري
بروفيسور متفرغ بقسم العلاقات العامة والدعاية، كلية الصحافة، جامعة ميرزة أولوغ بيك القومية الأوزبكية

أ.د/ علي قسايسية
أستاذ دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د/ رضوان بو جمعة
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

** الأسماء مرتبة وفقا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

حقوق الطبع © الجمعية المصرية للعلاقات العامة ٢٠١٤

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للجمعية المصرية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليا أو جزئيا، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولى للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولى للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-8723X)

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة على العنوان التالي:

EPRA Publications
Egyptian Public Relations Association, Giza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - chairman@epra.org.eg

موقع ويب: www.epra.org.eg

الهاتف : 818- 20-376-02 (+2) - 151- 14- 15- 0114 (+2) - 157- 14- 15- 0114 (+2)

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة :

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثاً متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيم هذه الأبحاث من قبل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، وهى تابعة للجمعية المصرية للعلاقات العامة أول جمعية علمية مصرية متخصصة فى العلاقات العامة.

- المجلة معتمدة ولها ترقيم دولى ومصنفة دولياً لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة، ومصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات فى مصر.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تُقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تُقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقاً لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- يُقبل نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية – وللباحثين المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- يُقبل نشر ملخصات الرسائل العلمية التى نوقشت، ويُقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة فى العلاقات العامة والإعلام كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلاً ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية – الإنجليزية – الفرنسية) على أن يكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث فى حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوب باللغة العربية.
- أن يكون البحث فى إطار الموضوعات التى تهتم بها المجلة فى العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكون البحوث قد تم تقييمها من قبل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاد يمية المعترف بها أو كانت جزءاً من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة فى كتابة البحث العلمى ومراجعه ويراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold.
- يتم رصد المراجع فى نهاية البحث وفقاً للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقاً للإشارة إلى المرجع فى متن البحث وفقا لطريقة APA الأمريكية.
- يقدم الباحث عدد (٢) نسخ مطبوعة من البحث ونسخة إلكترونية على CD مكتوبة بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصره عنه.
- فى حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمى بقبول البحث للنشر. أما فى حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطار الباحث بخطاب رسمى وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له فى أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديلاً بسيطاً فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلاً خلال أسبوع من استلام ملاحظات التعديل وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالى أما إذا كان التعديل جذرياً فيرسله الباحث بعد ١٥ يوم من إرسال الملاحظات له.
- قيمة نشر البحث ٨٥٠ جنيه مصرى للمصريين من داخل مصر وللمصريين المقيمين بالخارج والأجانب ٤٥٠$.

- يتم رد مبلغ ٢٥٠ جنيه للباحثين من داخل مصر ورد مبلغ ١٣٠ $ للباحثين المصريين المقيمين بالخارج والأجانب فى حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة A4- فى حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ٢٠ جنيه مصرى للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب ٥ $.
- يتم تقديم خصم خاص من قيمة النشر العلمى لعضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى بنسبة ١٠% ولأى عدد من المرات خلال العام.
- يُرسل للباحث عدد (٣) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٣) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٢٥٠ للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٣٥٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$.
على أن لا يزيد ملخص الرسالة عن ٨ صفحات. ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك فى عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة . ويتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولى.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$
- يتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولى السريع.
ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك فى عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة .
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ٨٥٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أى دخل بها.
- ترسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الجمعية المصرية للعلاقات العامة – جمهورية مصر العربية – الجيزة – الدقى – بين السرايات – ٢ شارع أحمد الزيات، والإميل المعتمد من الجمعية jprr@epra.org.eg بعد تسديد قيمة النشر وإرسال صورة الإيصال التى تفيد ذلك.

الافتتاحية

استقبل الباحثون فى مجال الدراسات الإعلامية العددين الأول والثاني من مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط بارتياح كبير.

لقد أتاحت المجلة نافذة جديدة للنشر العلمي لبحوث طلبة وطالبات مرحلة الدكتوراه – ولبحوث أعضاء هيئة التدريس الراغبين فى التقدم للترقي لدرجتي أستاذ مساعد وأستاذ. كذلك وجد الأساتذة الراغبون فى تقديم انتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته الفرصة للنشر على نطاق العالم العربي وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وأيضًا من خلال موقعها الإلكتروني.

وقد اعترفت اللجنة العلمية (تخصص الإعلام) لترقية أعضاء هيئة التدريس إلى أساتذة وأساتذة مساعدين بالمجلة بعد أن اطلعت على العدد الأول وتم تقييمها بنفس درجة المجلات العلمية لأقسام الإعلام فى الجامعات المصرية.

والآن نقدم للباحثين فى الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال العدد الثالث من المجلة وهو يتضمن بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين.

يتضمن العدد الثالث من المجلة عددا من الأوراق العلمية المقدمة من أساتذة الإعلام من عدة دول مختلفة.

ففي البداية نجد الرؤية العلمية التى قدمتها الدكتورة انشراح الشال من (مصر) أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام جامعة القاهرة حول البث الوافد في مصر، ثم تأتي دراسة علمية مشتركة مقدمة من الدكتور محمد علي محمد غريب من (مصر) أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق وبقسم الإعلام كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى، والدكتورة إيمان فتحي عبد المحسن حسين من (مصر) أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى حول: " تقييم حملات التوعية الصحية المقدمة من وزارة الصحة السعودية إلى حجاج بيت الله الحرام . دراسة تحليلية ".

أما الدكتور رزق سعد عبد المعطي من (مصر) أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام والألسن بجامعة مصر الدولية فقد قدم ورقة علمية بعنوان: " الاتجاهات العالمية الحديثة في دراسات الإعلام السياسي"، وتناول أ.د/ رضوان بو جمعة من (الجزائر) الأستاذ بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر ٣، فى ورقته العلمية موضوع: " خطابات الحقد والكراهية في الصحافة المكتوبة التونسية: مسؤولية الاعلام، ومعوقات الانتقال الديمقراطي ".

كما يتضمن العدد بحوثًا مقدمة للنشر العلمى بهدف تكوين رصيد للباحثين من شباب أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية ومنهم: د. ياسين آدم بساطي من (السودان) أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم العلاقات العامة بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وقدم ورقة علمية بعنوان: "إتجاهات الصحافة الإماراتية نحو قضايا ومشكلات البيئة بالتطبيق علي صحف الخليج، البيان والإتحاد"، وقدم الدكتور عثمان بن بكر قزاز من (السعودية) أستاذ الاعلام المساعد ورئيس قسم البحوث الإعلامية – معهد خادم الحرمين لأبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى ورقة علمية حول: " الدور الاتصالي لخطباء المساجد في تزويد الحجاج والمعتمرين بالمعلومات حول مناسك الحج والعمرة دراسة ميدانية "، وتقدم د. عبد الباسط أحمد هاشم محمود من (مصر) المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج ببحث بعنوان: " استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات العامة دراسة من منظور ممارسى العلاقات العامة فى العالم العربى ".

وللاستفادة من الرسائل العلمية تقدمت الباحثة رباب عبد المنعم محمد التلاوي من (مصر) الحاصلة على درجة الدكتوراه والمدرس المساعد بكلية الآداب جامعة المنيا بنشر ملخص دراستها وهي بعنوان:"
دور الإنترنت فى التهيئة المعرفية للشباب أثناء الحملات الانتخابية
دراسة تطبيقية على الانتخابات الرئاسية".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقا للقواعد المتبعة للنشر العلمى فى المجلات العلمية. أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين فى التقدم للترقية للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجة الدكتوراه فتخضع جميعها للتحكيم من قبل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التى تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمى فى تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ علي عجوة

إتجاهات الصحافة الإماراتية نحو قضايا ومشكلات البيئة بالتطبيق علي صحف الخليج، البيان والإتحاد

إعداد

د/ ياسين آدم بساطي (*)

(*) أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم العلاقات العامة بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

إتجاهات الصحافة الإماراتية نحو قضايا ومشكلات البيئة بالتطبيق علي صحف الخليج، البيان والإتحاد

د. ياسين آدم بساطي
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة:

ترتبط قضايا البيئة بالمخاطر التي يمكن أن تحدثها من آثار سلبية على المجتمع، نتيجة للأضرار التي يلحقها الإنسان ببيئته، ونتيجة للإستنزاف والإستغلال غير الرشيد للموارد الطبيعية، من تربة وماء ومعادن وموارد الطاقة. ويعتبر الحفاظ على البيئة وتنميتها من القضايا الحيوية والملحة التي لابد أن تقوم وسائل الإعلام بدور فعال حيالها، من أجل رفع الوعي البيئي لدى الجماهير، وذلك من خلال تعريفها بالمشكلات البيئية التي تواجه المجتمع، وكذا تعريفها بالأنشطة والسلوكيات الخاطئة تجاهها، وحثها على المساهمة في الجهود التطوعية الهادفة إلى صيانة البيئة ومواردها.

وشهدت السنوات الأخيرة إهتمامام متزايدا بقضايا البيئة في كل الدول والمجمتعات وعلي كافة الأصعدة والمستويات، حيث أصبح وجود الإنسان محاطا بالعديد من المخاطر بسبب تدخلاته غير الرشيدة في النظم البيئية، فبدأت الدول والهيئات تسن القوانين والتشريعات لحماية البيئة وصيانتها، إلا أنه تبين أن هذه القوانين لن تستطيع أن تمنع أو تقلل من التدهور البيئي ما أن يتنبه المواطن بأهمية أن يعيش في بيئة نظيفة وخالية من التلوث، ومن ثم أصبحت المداخل الرئيسية لحل المشكلة البيئية تكمن في ضرورة مشاركة كافة المواطنين على شتى مستوياتهم، ويتوقف ذلك على مدى فهمهم وإدراكهم للعلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة عن طريق تنمية وعيهم وتعديل إتجاهاتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة[١].

ويمارس الإعلام بوسائله المختلفة دورا مهما في التنوير والتوعية البيئية، من خلال التركيز وتسليط الضوء على قضايا بيئية بعينها. ونظرا لحقيقة التفاوت في التغطية الإعلامية بين وسائل الإعلام المختلفة، فإن الباحثين في مجال الإعلام يتفقون على أن للوسيلة المقروءة ميزة تكاد تنفرد بها عن باقي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، فبينما يشعر العاملون في التلفزيون على سبيل المثال بأنهم في حاجة إلى تغطية الأحداث بطريقة عاجلة وسريعة، فإن العاملون في مجال الصحافة المقروءة لديهم الوقت الكافي للتفكير في أفضل الطرق التي يتعاملين بها مع الأزمة، بما في ذلك التفكير في المشكلات المعقدة التي ترتبط بالقضايا المتعلقة بها،هذا فضلا عن العديد من الخصائص التي تميزها مما جعلتها الوسيلة الإعلامية الأكثر أهمية، فهي تنقل الأخبار والمعلومات، وتقرأ الأحداث عن قرب[٢]. ويأخذ الإعلام مشروعيته وأهميته إنطلاقا من الفهم الجديد والمتطور للبيئة كقضية للجميع، ورعايتها تهم الجميع

ومشكلاتها تهم الجميع أيضا، بمعنى أن التشريعات والقوانين والمؤسسات والمنظمات البيئية المختلفة على ضرورتها وأهميتها لا تكتمل فاعليتها ولا تحقق خططها وأهدافها إلا بمشاركة الفرد الطوعية[٣].

وتعتبر الصحافة أحد الوسائل التي يقاس بها تطور المجتمعات، ويرى "دانيل ليرنر" Danial lerner صاحب نظرية "إنحسار المجتمع التقليدي"، أن الصحافة من أبرز الوسائل الإعلامية التي يقاس بها تطور أي مجتمع[٤]، فنسبة عدد الصحف المطبوعة لكل ألف من السكان كانت أحد معاييرهذا القياس. ومع التطورات التقنية في الوقت الراهن في مجال صناعة الصحافة إنحسرت الصحف العامة التي كانت توجه لقطاع كبير من الجمهور، وظهرت التخصصية في الأداء الصحفي والصحافة المتخصصة كأحد سبل نجاح الصحيفة.

وعلي الرغم من حداثة نشأة دولة الإمارات العربية المتحدة وصحافتها، فقد حققت إنجازات ضخمة علي محتلف المستويات (السياسية والإجتماعية والإقتصادية والإعلامية)، لكنها واجهت أيضا الكثير من التحديات والمشكلات، وكغيرها من القضايا الكبرى، شكلت قضية المحافظة على البيئة وتنميتها على الدوام هاجسا ملحا لقادة الدولة، وخاصة مؤسسها وقائدها الأول المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، فقد كان يدرك بفطرته السليمة ونظرته الثاقبة أهمية هذه القضية وحق الأجيال القادمة في الإستفادة من مواردها، فكان شديد الوضوح في التعبير عن فهمه الواعي حين قال:"إن بيئتنا ومواردنا ليست ملكنا، بل هي أمانة عهد بها إلينا وعلينا جميعا مسؤولية تأمين الرعاية لها، والعناية بها وتسليمها سالمة من الأضرار للأجيال القادمة "[٥].

وقد حققت دولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال إهتمامها الراسخ والأصيل بالمحافظة على البيئة مجموعة كبيرة من الإنجازات، شملت إنشاء الهيئات والمؤسسات البيئية، ووضع التشريعات والنظم والإستراتيجيات وخطط العمل البيئية، وشملت كذلك حماية وتطوير البيئة البحرية، والهواء ومكافحة التصحر والتنوع البيولوجي وحماية الأنواع المهددة بالإنقراض[٦]. ولكن على الرغم من كل هذه الخطوات المهمة التي إتخذتها الإمارات في سبيل الحفاظ على البيئة، إلا أنه لا تزال هناك إنتهاكات خطيرة للبيئة، متمثلة في تلك الأساليب غير الرشيدة في التعامل مع الموارد الطبيعية و الإساءة للبيئة و تزايد معدلات التلوث، فالزحف العمراني وتجريف التربة في بعض المناطق لا يزال جاريا، وهدر المياه ما زال أكبر من المعدل بالنسبة لحجم الدولة، والهدر في الكهرباء لا يزال كبيرا جدا مقارنة مع مساحة وعدد سكان الدولة، كما أن كمية النفايات التي ينتجها كل فرد لا تزال من المعدلات العالية جدا عالميا، ولا يزال الوعي بإعادة تدوير النفايات متدنيا جدا خاصة بين الفئات ذات التعليم البسيط وهم أغلبية في مجتمعنا[٧].

إن إحدى الوظائف الأساسية للصحافة على وجه الخصوص نشر الوعي البيئي والإهتمام بقضايا ومشكلات البيئة، وتوجيه سلوك الأفراد والمجتمع نحو التعامل السليم مع عناصر البيئة ومواردها، وبدون ذلك لا يمكن أن تنجح خطط التنمية، فالصحافة يمكنها بحكم وظائفها من نشر ومعالجة القضايا البيئية بشكل يوجه الأفراد إلى ما يجب أن يقوموا به إزاء مشكلات البيئة المختلفة والمتجددة. وتهتم هذه الدراسة

في التعرف على إتجاهات الصحافة الإماراتية نحو قضايا البيئة وكيفية تناول الخطاب الإعلامي في الصحافة المكتوبة بآلياتها المختلفة للقضايا والمشكلات البيئية من خلال تحليل إتحاهات ثلاث صحف يومية إماراتية هي الخليج والبيان والإتحاد الإماراتية.

مشكلة الدراسة:

تتمتع وسائل الإعلام بقدرات هائلة وكبيرة في تغيير الإتجاهات وتكوين الصور الذهنية التي تؤثر على الرأي العام نحو القضايا المطروحة، وتعتبر الصحف هي المجال المناسب لمناقشة موضوع معالجة قضايا البيئة، نظراً لما تتمتع به الصحف من إمكانية طرح الآراء المتباينة وتفسير الأحداث وتحليلها وتتبع الحقيقة فيما يثار حول موضوعات البيئة ومشكلاتها، إضافة إلى مساحة وهامش الحرية المتاحة والممنوحة لهذه الصحف في مناقشة الموضوعات الخلافية.

وتأتي الصحف على رأس وسائل الإعلام التي إعتنت منذ فترة مبكرة بمشكلات وقضايا البيئة، حيث بدأت الصحافة منذ الخمسينيات من القرن العشرين في تغطية أخبار الكوارث البيئية التي أصابت العديد من مناطق دول العالم، كما قدمت المتابعات التفسيرية للعديد من الحوادث والكوارث، ثم زاد هذا الإهتمام ليبلغ ذروته بتخصيص صفحات وأبواب متخصصة في شؤون البيئة ومعالجة هذه القضايا بأشكال ومستويات مختلفة، ويرجع بروز المضمون البيئي بصورة متزايدة في الصحافة العالمية والمحلية مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى لعدة أسباب أهمها[٨]:-

١/ إرتباط موضوعات البيئة ومشكلاتها بالتعقد والتشابك، فهي تحتاج إلى تفسير وشرح وتبسيط وهي متغيرات يمكن للصحافة أن توظفها بشكل أفضل من التلفزيون والراديو.

٢/ طبيعة الموضوعات البيئية وتخصصها، وكذا إعتمادها على مصطلحات وأرقام وإحصاءات، مما يفرض إعدادها بشكل يناسب الجمهور المتلقي، وهذا ما يجعل فن التقرير الأنسب للنشر في الصحف مع مثل هذه المواضيع.

وعلى الرغم من أن الصحافة البيئية لم تنتشر بالقدر الكافي علي المستويين العالمي والمحلي، إلا أن الإهتمام الصحفي بالقضايا البيئية في تزايد مستمر، ومؤشرات ذلك عديدة منها[٩]:-

١/ تخصيص الصحف لصفحة أسبوعية عن البيئة تنشر فيها البحوث والدراسات والأنشطة والمشروعات الخاصة بالبيئة، كما تقدم معلومات وحقائق عن البيئة.

٢/ تناول كبار الصحفيين لقضايا البيئة في أعمدتهم وأبوابهم اليومية في العديد من المقالات، إضافة إلى التحقيقات الصحفية.

٣/ تناول الكاريكاتير للقضايا البيئية خاصة فيما يتعلق بالسلوكيات البيئية.

٤/ إتساع نطاق الصحافة المحلية وإنتشارها، فهي تمثل مجالا خصبا لتناول قضايا البيئة في المجتمعات المحلية، خاصة وأن كل مجتمع محلي له سماته البيئية المميزة، ومن ثم القضايا البيئية الخاصة به.

وعرفت دولة الإمارات العربية المتحدة كباقي دول العالم عدة مشاكل بيئية مرتبطة بالوضع والتطور الإجتماعي والإقتصادي والسكاني التي تعيشها البلاد منذ عشرات السنوات، كالتوسع العمراني والحضري والمدني علي حساب البيئات الطبيعية والمحميات والمناطق المحجوزة، وتزايد مظاهر الإعتداء علي الطبيعة وإستنزاف الموارد الطبيعية، الأمر الذي أدى إلى بروز العديد من المشكلات البيئية الخطيرة على المستوى المحلي، تجلت من خلال تزايد تلوث الهواء والتربة والمياه، وتكاثر النفايات والمخلفات المنزلية، وتقلص المساحات الصالحة للزراعة والزحف الصحراوي وإتلاف الغابات، ونقص التنوع البيولوجي...إلخ. مما دفع السلطات في الدولة أن تتخذ مجموعة من السياسات والإجراءات كان الهدف منها صون وحماية البيئة من التدهور، حيث تعتبر الحماية القانونية إحدى الوسائل التي وضعتها الدولة لتمنع وترشد سلوكيات الأفراد تجاه البيئة وعناصرها.

ولما كان من المفترض أن الصحف هي الأكثر قدرة على تسليط الضوء على المشكلات البيئية المحلية التي تصدر من أجلها، ونظرا لخطورة قضايا البيئة في الواقع المعاش، فقد إهتمت هذه الدراسة للتعرف على إتجاهات تناول الصحافة المطبوعة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وكيفية تناولها لقضايا ومشكلات البيئية، وقد رؤئ إستخدام منهج تحليل مضمون هو الأفضل لسبر غور صحف الخليج والبيان والاتحاد، للوصول في النهاية إلى معرفة مدى الإهتمام بقضايا البيئة من عدمه على صفحات هذه الصحف وإتجاتها نحو قضايا البيئة.

وتنبع مشكلة الدراسة الحالية من الإهتمام المتزايد بقضايا البيئة، سواء علي المستوي المحلي أو الإقليمي أو الدولي ومن ثمَّ فإن مشكلة الدراسة تعنى إبراز إتجاهات الصحف الإماراتية نحو كافة الموضوعات المتعلقة بقضايا البيئة، وطبيعة المصادر التى تم الإعتماد عليها فى جمع المعلومات التي شكلت هذه الإتجاهات، ومدى علمية ومنطقية الأساليب التى إستخدمتها الصحافة في إقناع المجتمع بإتجاهاتها نحو الإهتمام بقضايا البيئة، ونوعية القوالب الفنية المستخدمة في عرض هذه الإتجاهات، ومن ثمَّ فالمشكلة البحث تحاول الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما إتجاهات الصحف الإماراتية نحو الإهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها؟

أهمية الدراسة:

أ/ الأهمية العلمية :-

نسبة لحداثة الدراسات الإعلامية المتخصصة في مجال الإعلام البيئي في منطقتنا العربية وندرة الدراسات التي تناولت البيئة في الصحف الإماراتية على وجه الخصوص، ومن واقع مسح الدراسات السابقة في المكتبة الإعلامية والمكتبة البيئة، إتضح أن الدراسات العلمية التي تربط الإعلام مباشرة بقضايا البيئة نادرة وقليلة، ومن ثمَّ نرجو أن تقدم هذه الدراسة إضافة إلى المكتبة الإعلامية والبيئية، حيث إنها تربط بين علم الإعلام و البيئة، وهذا يمثل أحد التوجهات الحديثة في دراسات قضايا البيئة، وهي

محاولة القيام بدراسات تربط بين علمين، كما أنها تعطي للباحث والمسئول مؤشراً على قراءة التحديات البيئية، وتُعدُّ هذه الدراسة واحدة من من الدراسات التي تحاول معالجة علاقة الإعلام بالبيئة بمنهج علمي، وقد تعزز قدرات المجتمع الإماراتي في الإهتمام بقضايا البيئة.

ب/ الأهمية العملية :-

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في النقاط التالية:-

أ/ إبراز دور الإعلام بشكل عام ، والصحافة بشكل خاص في دعم ومساندة قضايا البيئة، وذلك من خلال طبيعة المواقف التي تتبناها، أو الإتجاهات التي تتخذها نحو الموضوعات والقضايا البيئية، سواء من خلال التوعية بأهميتها ونشر ثقافتها على نطاق واسع وإحاطة الجمهور بها، أو من خلال التنبيه بمحدداتها ومخاطرها علي الإنسان.

ب/ تزايد الاهتمام من قبل المؤسسات والهيئات والجمعيات والجماعات المهتمة بالبيئة بالنشاط الإعلامي، وحرصها على إقامة علاقات تعاون وثيقة مع المؤسسات الصحفية بشكل خاص، والإهتمام بتأهيل وتدريب وتطوير الكوادر الإعلامية العاملة بهذه المؤسسات والجمعيات، حتى يمكنها مساعدة الصحف في تحقيق الأهداف المشتركة، مما يؤدى إلى دعم وتطوير المهنة الصحفية سواء داخل المؤسسات أو خارجها.

ج/ يمكن للصحافة الإماراتية أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة لتقييم دورها وطبيعة مواقفها وإتجاهاتها من قضايا البيئة، بكونها قضية مجتمع ودولة، مما ينعكس علي سياستها التحريرية وممارساتها الصحفية بشكل عام.

د/ تتيح الدراسة مقارنة التغطية البيئة بين ثلاث صحف إماراتية لها تاريخها ودورها فى بناء المجتمع الإماراتي، وصحف الخليج والبيان والإتحاد، صحف يومية بارزة أكثر مقروئية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ثم أفضلية التغطية لكل منها.

هـ/ التعرف عن قرب على قضايا البيئة وتأثيرها علي الحياة والمجتمع.؟

و/ الشفافية والمكاشفة في الطرح وتناول القضايا المهمة من جانب الصحافة الإماراتية.

أهداف الدراسة:

في ضوء تحليل الجوانب الشكلية والموضوعية لقضايا البيئة المنشورة في كل من صحف الخليج والبيان والإتحاد، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف والوقوف على النقاط التالية:-

١/ رصد درجة إهتمام الصحافة الإماراتية لقضايا البيئة ومشكلاتها، مع بيان حجم التغطية ومؤشراتها وأشكالها ومضامينها والمساحة الممنوحة لها.

٢/ تحديد إتجاهات صحف الدراسة من قضايا البيئة.

٣/ معرفة نوعية الأساليب الإقناعية التي إستخدمتها صحف الدراسة.

٤/ معرفة القوالب الفنية التي ركزت عليها صحف الدراسة.

٥/ معرفة مصادر المادة الصحفية التي إعتمدت عليها صحف الدراسة.

٦/ معرفة البعد الجغرافي وفئات الجمهورالمستهدف بالمادة الصحفية ذات الصلة بقضايا البيئة في صحف الدراسة.

أسباب إختيار الموضوع:-

لا ينشأ أي بحث من فراغ، فالبحث عبارة عن مشكلة يستشعرها الباحث ويود الوصول إلي أو حلول لها، وفي خلال هذا الإطار كان من أسباب ودوافع إختيارالموضوع مايلي:-

١/ قلة البحوث التي تناولت قضايا ومشكلات البيئة في الصحافة المكتوبة.

٢/ أهمية ودور الإعلام في الوقت الراهن، وخاصة الصحافة المكتوبة في دولة الإمارات من خلال تعريف وتوعية المواطنين بالمشكلات البيئية.

٣/ الإهتمام الكبير والمتزايد من الدول والمنظمات المحلية والإقليمية والعالمية بقضايا البيئة، حيث أصبحت في الآونة الأخيرة في مقدمة أجندات الدول والمؤسسات الدولية، ودولة الإمارات واحدة من هذه الدولة التي أولت موضوع البيئة إهتماما كبيرا.

تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة عدة تساؤلات هامة منها:-

١/ ما حجم إهتمام صحف الدراسة بقضايا ومشكلات البيئة؟، وسوف تتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:-

أ/ ما حجم المادة الصحفية التي تناولت قضايا البيئة؟

ب/ ما الأشكال الصحفية التي إعتمدت عليها الصحافة في معالجتها لكل ما يتعلق بقضايا البيئة ؟ ج/ ما الأساليب الإقناعية التي إستخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لقضايا البيئة؟

د/ ما مصادر المادة الصحفية التي إعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطية موضوعات قضايا البيئة ؟

هـ/ ما موقع المادة الصحفية الخاصة بقضايا البيئة ؟

و/ ما هو الجمهور أوالفئات المستهدفة، والبعد الجغرافي للتغطية الصحفية لموضوعات البيئة في صحف الدراسة.

٢/ ما إتجاهات صحف الدراسة نحو قضايا البيئة ومشكلاتها ؟ وسوف نوضح ذلك في فئات ماذا قيل الخاصة بنوعية الإتجاهات التي تم قياسها في الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: النظرية المعتمدة للدراسة (نظرية تحليل الإطار الاعلامي Theory[١] Frame Analysis):-

تستمد هذه الدراسة إطارها النظري من نظرية "تحليل الإطار الاعلامي" ومنظرها الرئيسي الباحث "إنتمان" Entman، وتعد هذه النظرية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح

للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الاعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والإتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك بإستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا"، حيث تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى ما، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الإتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى(١١)، والإطار الإعلامي لقضية ما، يعني إنتقاء متعمدا لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، وإستخدام أسلوب وتحديد أسبابها وتقييم إبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها. والإطار الإعلامي يحاول أن يشابه ويماثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الإعلامية، بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر إلى الإستفادة من الفهم العام الموجود. كما يرى انتمان أن تأثير الأطر الإعلامية على الرسالة لا يتم عبر تشكيل الإطار بشكل متعمد فقط بل يتحقق بالحذف والتجاهل والأغفال المقصود وربما غير المقصود من القائم بالاتصال أي أن عملية التأطير تؤثر في القائم بالاتصال من خلال نص الرسالة، جماهير المتلقين، الإطار الثقافي والإجتماعي. ويحدد الباحث "انتيمان" أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي(١٢):-

١- تحديد المشكلة أو القضية بدقة. ٢- تشخيص أسباب المشكلة. ٣- وضع أحكام أخلاقية.

٤- إقتراح سبل العلاج.

ويشير انتمان إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين:-

المستوى الأول: تحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة. **المستوى الثاني:** يتعلق بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الاعلامي.

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية هي(١٣):-

١- البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية. ٢- الفكرة المحورية. ٣- الإستنتاجات الضمنية.

ويجب التفريق بين نمطين أساسيين للأطر الإعلامية هما:-

الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة:- وهو يركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل :حادث إغتيال أو إنفجار مبنى.

الإطار العام: وهو على العكس من السابق يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية، مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع الإقتصادية السائدة، أو بسبب التغيرات الإجتماعية، أو التحولات الدولية. ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي(١٤):-

١- مدى الإستقلال السياسي لوسائل الإعلام. ٢- أنواع مصادر الأخبار.٣- أنماط الممارسة الإعلامية. ٤- المعتقدات الأيدلوجية والثقافية للقائم بالاتصال. ٥- طبيعة الأحداث ذاتها.

ووفقاً لـ (Entman) فإنَّ أطر وسائل الإعلام غالباً ما تتضمن :-

أ- الكلمات الرئيسية Keywords. ب- المجاز أو الاستعارة Metaphors. ج- المفاهيم Concepts. د- الرموز Symbols. هـ- الصور البصرية (المرئية) Visual Images.

وأشار (Entman) إلى الإنتقاء والبروز Selection&Salience كأدواتٍ للتأطير، حيث أنَّ التأطير يتضمن بالضرورة الإختيار والإبراز، وذلك لتعزيزِ مشكلةٍ معينة، أو تفسيرٍ متفق عليه، أو تقييمٍ أخلاقي، أو معالجةٍ للموضوع ، وفي السياق نفسه فإنَّ إستبعاد وإستثناء معلوماتٍ أو جوانب معينة من الموضوع يعتبر من أدوات الإطار . كما قام Pan&Kosicki بإقتراح أدوات عدة لصنع الإطار وبنائه وهي :- أ- البناء التركيبي للقصة الخبرية. ب- الأفكار الرئيسية المتضمنة في سياق القصة الخبرية. ج- البناء الموضوعي للنص. د- الإستنتاجات الضمنية.

٦- ومن آليات الإطار:-

أ-آلية بناء السياقات Contextualization. ب- شخصنة المواقف والأحداث Personalization. ج- إضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث Dramatization.د- تجزئة المواقف والأحداث Fregmentation. هـ- تنميط المواقف والأحداث Normalization. و- التجريد من الإنسانية Dehumanization. ز- التحويل إلى شيطان Demonizatin. ح- المساواة Equalization. ط- الاستئصال والتطهير Sanitization.

وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية محددة، وهذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني، وتستخدم الخبرات والقيم الإجتماعية السائدة(١٥). ويوفر تأطير الرسائل الإعلامية القدرة على قياس محتوى هذه الرسائل، ويفسر دورها في التأثير على الآراء والإتجاهات المختلفة، أي أن هذه النظرية ما هي إلا بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الإجتماعية في وقت ما، فهي إذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة إدراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية. وتفترض البحوث الخاصة بهذه النظرية أن إختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى إختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والإتجاهات نحو القضايا المثارة (١٦).

أما مفهوم البروز فيعد جوهريا في تأطير النصوص الإخبارية، وقد تناوله عدد من الباحثين في هذا المجال على إعتبار أنه "عملية يتم فيها إستخدام عدد من العناصر، بغرض إظهار معنى رئيسي محدد يبدو واضحاً للمتلقي، بحيث يتم الحصول على هذا البروز من خلال توظيف كلمات أو مصطلحات أو جمل، أو التركيز على جانب معين عند عرض الحدث بصورة أو رسم كاريكاتيري، فيتكون لدى هذا المتلقى حقائق أو أفكار أو وجهات نظر تساعده على تطوير فهم معين للأحداث"(١٧). وإذا نظرنا للتأطير من خلال المستوى التحليلي المتمثل في النص الإعلامي، سيتضح أن لهذه الآليات بعدين، "أولهما شكلي يتمثل في موقع التغطية وحجمها، ومدى إستخدام عناصر تيبوغرافية معينة، كالصور والعناوين وغيرها،

وثانيهما مضموني يتعلق بالمحتوى كالإستعارات، والتلميحات، وربط أُطر التغطية بنماذج سابقة، ونوعية الموضوعات الرئيسية والفرعية وغيرها"[١٨].

ومن هذا المنطلق فإن تناول الصحافة الإماراتية لقضايا البيئة بالدراسة والتحليل، قد يساعد على إبراز حقائق وإتجاهات وآراء، ظهرت من خلال توظيف كلمات أو مصطلحات أو جمل أوصور أو كاريكاتير... إلى غير ذلك، من أجل تكوين فهم معين للأحداث في ذهن المتلقي، وذلك باللجوء إلى الجانب التحليلي من نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وبهذا يتبين مدى ملائمتها كإطار نظري لهذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة في مجال البحث العلمي عنصراً مهماً في تكوينه وبنائه، فهي تشكل تراثاً مهماً ومصدراً غنياً لابد أن يطلع عليه الباحث، حتى يكون لديه معرفة تامة بالمجال الذي يبحث فيه، مما يعينه في الإنطلاق من بعض النتائج التي وصل إليها الباحثون السابقون، إذ هي عبارة عن تراكم علمي ومعرفي يستفيد منه الباحث في إكتشاف نتائج جديدة بعد إستكمال الجوانب التي وقفت عندها تلك الدراسات، وبذلك تتكامل وحدة الدراسات والأبحاث العلمية لتصبح تراثاً علمياً لا غنى عنه لدى الباحثين والمهتمين. وقام الباحث بمسح التراث العلمي السابق والمتعلق بإتجاهات الصحافة ودورها في قضايا البيئة والإعلام، ومن خلال هذا المسح تمكن من رصد مجموعة من الدراسات جاء ترتيبها وفقا للأسبقية الزمنية علي مايلي:-

1/ دراسة عاطف العبد (١٩٩٢م) بعنوان: الإعلام العماني وقضايا البيئة [١٩].

هدفت هذه الدراسة للتعرف على محتوى الرسالة الإعلامية البيئية المطبوعة والمسموعة والمرئية في وسائل الإعلام العمانية، والتعرف على معلومات وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة، كما إستهدفت معرفة مدى مواكبة الإعلام العماني المطبوع والمسموع والمرئي للإهتمام الكبير الذي توليه سلطنة عمان لقضايا البيئة ومشكلاتها.

وأجريت الدراسة على عينة من القائمين بالاتصال من الشخصيات العامة، تمثلت في الأدباء والمفكرين والإعلاميين وأساتذة الجامعات، وعينة من الجمهور العام من كل من المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان، كما تم تحليل مضمون عينة من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان لدراسة محتوى الرسائل البيئية المقدمة من خلالها. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:-

١/ جاء التلفزيون في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها القائمون بالاتصال حول القضايا البيئية ومشكلاتها، يليه الصحف والراديو والمجلات العامة والمجلات المتخصصة والندوات، ثم الحلقات الدراسية.

٢/ أوضحت الدراسة أن أهم الإحتياجات الواجب توفرها حتى تصبح معالجة القضايا البيئية إعلاميا أكثر فعالية، هي توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا، وشعور الجمهور بأهميتها، ووجود لجنة متخصصة تتولى مسؤولية التخطيط للإعلام البيئي، وأخرى تتولى مسؤولية المتابعة والتقييم.

2/ دراسة رافد سعيد العاني وآخرون (٢٠٠٥م) بعنوان: الوعي ومستوى الثقافة البيئية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية في قطر[٢٠].

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى معاونة الأفراد والمجتمعات لإكتساب الوعي والحس البيئي والمشكلات المرتبطة بها، كما هدفت إلى إستشراف الوعي البيئي المتوقع لدى فئات المجتمع المختلفة، ومعالجة أسباب قلة الوعي البيئي المتوقع لغالبية الفئات. كما تسعى الدراسة إلى التعرف على المشاكل البيئية المتشابهة في دول مجلس التعاون الخليجي للتعاون والتنسيق في كيفية التغلب عليها وحلها.

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الوعي البيئي وآثاره، وإستعان الباحث بإستمارة الإستقصاء للحصول علي المعلومات، وطبقت الدرسة على عدد "١٠٦٨" شخصا من عموم الجمهور في دول مجلس التعاون الخليجي، وقد وضعت الدراسة في الإعتبار عدد السكان لكل مجتمع بشكل عام، وفي المدن والمناطق الرئيسة، ثم أرسلت الإستمارات إلى الجهات المختصة في كل دولة، و وزعت على الجمهور الذي إختير بشكل عشوائي من هذه الدول. وقد تم إرسال ما يزيد عن ٣٠٠٠ إستمارة لجهات الإختصاص في كل دولة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث تم إستلام عدد "١٠٦٨" إستمارة كاملة الإجابة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:-

١/ أن ٦٠ % من أفراد العينة هم من الذكور، وتتراوح أعمار أفراد العينة من ١٧-٦٠ سنة، الأمر الذي يمكن من خلاله إعطاء صورة واقعية لمدى إنتشار الوعي ومستوى الثقافة البيئية.

٢/ تنوعت طبيعة وظائف أفراد العينة حيث يتمتع ٤٩,٣٤ % منهم بمؤهلات علمية تعليمية جامعية وعالية ، بينما النسبة الباقية فتوزعت بين المؤهلات والمهن المتوسطة والبسيطة.

٣/ هناك إتجاهات بيئية إيجابية لأفراد العينة نحو البيئة، أما الممارسات البيئية لأفراد العينة فقد جاءت ضعيفة تعكس مدى قلة وعي أفراد العينة نحو التعامل مع البيئة.

٤/ أما بالنسبة للمعلومات الثقافية البيئية العامة فقد جاءت أعلى من المتوسط لأفراد العينة، وهو عكس ما توصلت إليه الدراسة عندما درست المعلومات حول الثقافة البيئية الخاصة لأفراد العينة، حيث جاءت نتيجة هذا المحور ضعيفة ومشتتة.

3/ دراسة نجيب صعب – مصطفي كمال طلبة، بعنوان: البيئة في الإعلام العربي وتحديات المستقبل، مجلة البيئة والتنمية، ٢٠٠٨م [٢١].

شملت هذه الدراسة حوالي خمسة عشر بلداً عربياً لمعرفة مدي إهتمام وتغطية وسائل الإعلام العربية لقضايا البيئة، وذلك إستناداً إلى مراجعة محتوى وسائل الاعلام المحلية في الفترة ما بين تشرين الثاني

(نوفمبر) ٢٠٠٥م وأيلول (سبتمبر) ٢٠٠٦م، ورصدت الدراسة متابعات إعلامية بيئية على مستوى الصحافة المنتشرة في الأسواق، مع إشارات سريعة الى تناول البيئة في المطبوعات الدورية المحدودة الإنتشار وفي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة. وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:-

١/ أقل من عشرة في المئة من الصحافة العربية تخصص محرراً لشؤون البيئة والتنمية المستدامة. والنسبة نفسها من الصحف تخصص صفحة أسبوعية أو دورية أو مساحة محددة لشؤون البيئة.

٢/ حتى الصحف التي تخصص صفحة دورية للبيئة، تلغيها عند ضغط الأحداث السياسية والاقتصادية والإعلانات، وغالباً ما تصدرها لفترة ثم تتوقف، إما نهائياً أو لتعود بعد شهور أو سنوات. وهذا لا يمكن أن يحصل مع الصفحات الثابتة للسياسة والاقتصاد والرياضة والمجتمع مثلاً.

٣/ ترتبط كثير من صفحات البيئة في الصحافة العربية بدعم أجهزة البيئة الحكومية، مما يفقدها الحيادية ويجعلها عاجزة عن توجيه النقد إلى هذه الأجهزة.

٤/ في ما عدا مجلة "البيئة والتنمية"، التي تصدر من بيروت من عام ١٩٩٦م، ليس هناك مجلة عربية إقليمية مختصة بموضوع البيئة، توزع على نطاق واسع في العالم العربي، ويمكن الحصول عليها من منافذ بيع الصحف الرئيسة إلى جانب المجلات الأخرى، مع الإشارة إلى أن هناك نحو خمسين مجلة ونشرة حول العالم العربي تحمل في عنوانها كلمة "بيئة"، لكن معظمها يصدر عن جمعيات وهيئات حكومية، وتبقى محدودة في محتواها وإنتشارها وإنتظام صدورها وحِرفِيَّتها الصحافية.

٥/ ما تزال مصادر المعلومات المحلية الموثوقة عن قضايا البيئة ضعيفة أو معدومة، لهذا تفتقر معظم المواضيع الصحافية البيئية إلى قوة المعلومات، التي هي أساس الصحافة الحديثة.

٦/ العناوين البيئية التي حظيت بالإهتمام الأكبر في وسائل الإعلام العربية عامة، شملت: الطبيعة والحياة الفطرية، النفايات الصلبة والصحة البيئية، تلوث البحار والكوارث، التلوث الصناعي والتصحر حظيا بأولوية في الإعلام الجزائري، وحظي موضوع المياه بأولوية في سلطنة عُمان والأردن، وكان لافتاً شبه إهمال لمواضيع مثل تلوث الهواء، إلا في حالات الكوارث، وترشيد إستهلاك الطاقة، وإستخدامات الاراضي، وتنظيم المدن.

4/ دراسة صالح أحمد راشد النعيمي (٢٠١١م) بعنوان: معالجة الصحافة لقضايا البيئة في المجتمع الإماراتي [٢٢].

تتناول هذه الدراسة موضوع معالجة الصحافة لقضايا البيئة فى المجتمع الإماراتى، كدراسة تحليلية على جريدتى الخليج والإتحاد، وفي الجانب النظري تناولت الدراسة نظرية المسئولية الإجتماعية لوسائل الإعلام من خلال مفهوم نظرية المسئولية الإجتماعية لوسائل الإعلام، ثم ظروف نشأة نظرية المسئولية الإجتماعية و البعد الأخلاقى و المهنى والوظيفى لنظرية المسئولية الإجتماعية لوسائل الإعلام. كما تناولت الدراسة معالجة الإعلام لقضايا البيئة من خلال الإعلام البيئى و مفهومه وأهدافه وأساليب وأشكال التغطية الإعلامية لقضايا البيئة، ووسائل الإعلام والتوعية البيئية ودور الصحافة فى معالجة

قضايا البيئة. وتناولت الدراسة قضايا البيئة فى المجتمع الإماراتى من خلال المفاهيم البيئية والإهتمام العالمى والعربى بالبيئة، ثم قضايا ومشكلات البيئة ثم الجغرافية البيئية فى المجتمع الإماراتى ومشكلات البيئة فى المجتمع الإماراتى، وإستراتيجية الحفاظ على البيئة العربية.

وجاءت النتائج النهائية للدراسة علي النحو التالي:-

١/ جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولى في التعاطي مع الملف البيئي الإماراتي تلتها الصحف المحلية الأخرى.

٢/ أوضحت التنائج أن جريدة الخليج إتبعت إستراتيجية وقائية في معالجتها لقضايا النظافة العامة والمياه الجوفية ومصادر المياه والتصحر والتنوع البيولوجي وتلوث المياه والغذاء وغيرها من القضايا.

٣/ أكدت نتائج البحث الميداني أن الصحافة الإماراتية تتحلى بقدر من المسؤولية الإجتماعية في معالجتها لقضايا البيئة في المجتمع الإماراتي، وهو ما برز في تحقيقها التنوع في هذه المعالجة، سواء من حيث القضايا الخاصة بالبيئة أو المصادر أو الأشكال الصحافية، وما دفع الجمهور لتحقيق معدلات متابعة مرتفعة لمعالجة القضايا بالصحف الإماراتية.

وأوصى الباحث بضرورة قيام الصحافة الإماراتية بتسليط مزيد من الضوء على قضايا ومشكلات البيئة، من خلال تكثيف التغطية الخبرية لهذه القضايا من جهة، وبيان آثارها السلبية على الدولة والمواطن من جهة أخري، والإستفادة من جميع قنوات التغطية الإعلامية، وكذلك توجيه الصحف للرأي العام الداخلي بضرورة المشاركة الفاعلة من جانب جميع قطاعات المجتمع الإماراتي في مواجهة مشكلات البيئة وآثارها، والقيام بدور حيوي في حل هذه المشكلات للمساهمة في نجاح خطط التنمية بالدولة.

5/ دراسة دحمار نور الدين (٢٠١١) بعنوان: قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لصحيفتي وقت الجزائر والشعب [٢٣].

إهتمت الدراسة بالتعرف على كيفية تناول الصحافة المكتوبة في الجزائر للقضايا والمشكلات البيئية، من خلال دراسة وتحليل مضمون جريدتي وقت الجزائر والشعب للوصول في النهاية إلى معرفة مدى الإهتمام بقضايا البيئة من عدمه على صفحات هاتين الجريدتين، وتسعى الدراسة للإجابة التساؤلات التالية:-

1-ما أكثر قضايا ومشكلات البيئة ظهورا في صفحات الجريدتين ؟

2-ما البعد الجغرافي لقضايا ومشكلات البيئة في صحيفتي الدراسة ؟

3-ما المصادر التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في عرض قضايا ومشكلات البيئة ؟

4-ما وسائل الإبراز المستخدمة في عرض قضايا ومشكلات البيئة في صحيفتي الدراسة ؟

5-ما الفنون الصحفية المستخدمة في عرض قضايا ومشكلات البيئة في صحفيتي الدراسة ؟

وتوصلت الدراسة لمجوعة من النتائج أهمها:-

١/ كشفت الدراسة أن جريدة وقت الجزائر أكثر إهتماما بمعالجة قضايا ومشكلات البيئة، حيث بلغ التوزيع التكراري ٢٦٨ تكرارا بنسبة ٦٩.٠٧ % عن جريدة الشعب الذي بلغ معدل ظهور القضايا البيئية على صفحاتها ١٢٠ تكرارا بنسبة ٣٠.٣٢ % .

٢/ ضعف المساحة المخصصة لمواضيع البيئية في جريدتي وقت الجزائر والشعب مقارنة مع المساحة المخصصة لمواضيع أخرى كالسياسة والرياضة، وإن كانت جريدة وقت الجزائر أكثر إهتماما بعرض قضايا ومشكلات البيئة، حيث شغلت المساحة الإجمالية لمواضيع البيئة ١٦,٠٧ % عن جريدة الشعب بحوالي ٠٦.١٠ % من المساحة الإجمالية للعينة.

٣/ جاءت قضية التنمية المستدامة على قائمة القضايا البيئية التي اهتمت بها جريدة الشعب بنسبة ٣٧.٥ %، تلتها قضية التشجير وإنتاج المحاصيل الزراعية بنسبة ١٥ %، فقضية النظافة بنسبة ٥٠,٠٧ %.

٤/ جاءت قضية إنعدام التنمية على قائمة إهتمامات القضايا والمشكلات البيئية التي ركزت عليها جريدة وقت الجزائر بنسبة ١٩.٤ %، ثم قضيتي التنمية المستدامة والنفايات بنسبة متساوية قدرت ب . ١٠.٨٢ % .

التعقيب على الدراسات السابقة:-

كشفت الدراسات السابقة التي تم عرضها عن مجموعة من الإشكاليات التي تواجه وسائل الإعلام في تعاملها مع قضايا البيئة، كما كشفت جملة من الثغرات التي تشوب تعامل الصحافة بصفة خاصة في مجال التوعية بقضايا البيئة، ويمكن عرض ذلك في عدة نقاط على النحو التالي:-

١/ أكدت الدراسات السابقة على تركيز الصحف في معالجتها لقضايا البيئة على قضية التلوث بأنواعه المختلفة في المقام الأول، رغم أن التلوث قضية واحدة نشأت عن التدخل غير الرشيد للإنسان في النظم البيئية المختلفة. ٢/ كشفت الدراسات السابقة عن غياب المفهوم السليم والصحيح لمعنى البيئة في المعالجات الصحفية، إذ يجب أن يتسع مفهوم البيئة ليرتبط بمفهوم التنمية المستدامة، وهو ما لم تنبه له الصحف في معالجتها لتلك القضايا.

٣/ كشفت نتائج الدراسات السابقة على أن المعالجات المقدمة عن البيئة تقدم بشكل جزئي، ولا تتسم بالإستمرارية والمتابعة والتقويم، كما أن الحقائق عن المشكلات البيئية تقدم مبتورة وغير دقيقة، ونادرا ما تحدث متابعة أو تغطية لأسباب ما حدث من الناحية العلمية، مما يترك الجمهور دون إحاطة علمية واضحة.

٤/ تؤكد الدراسات السابقة على أن النسبة الأكبر من المعالجات الصحفية لقضايا البيئة تعتمد على الشكل الخبري، حيث يظهر فن الخبر هو الأكثر إستخداما في الصحف التي أجريت عليها الدراسة في تعاملها مع قضايا البيئة، بينما تتراجع أمامه الفنون الأخرى التي ربما تكون أكثر فائدة وملائمة في معالجة تلك القضايا مثل الفنون ذات الطبيعة التفسيرية والتحليلية والتحقيقية.

وتأتي هذه الدراسة لتكمل جزءا لم يتم تناوله من واقع الدراسات السابقة، وتسعي هذه الدراسة إلقاء الأضواءعلي جوانب أخري تبرز علاقة ودور الصحافة الإماراتية في معالجة القضايا البيئة ومشكلاتها، أي أنها يمكن أن تسهم في تعويض النقص الذي أشارت إليه الدراسات السابقة عن غياب البحوث والدراسات العلمية التي تهتم بدور الإعلام تجاه التوعية والإهتمام بقضايا البيئة بوجه عام، ودور الصحافة بوجه خاص.

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:-

أفادت الدراسات السابقة والتي تمكن الباحث من الإطلاع عليها، من عدة أوجه فيما يلي:-

١/ الإستفادة من التراث العلمي والأطر التصورية للدراسات السابقة ومعالجتها المنهجية وأدواتها البحثية، ومن ثمَّ تكوين خلفية نظرية عن قضايا ومشكلات البيئة أفاد في فهم وتفسير بعض الحقائق.

٢/ تصميم إستمارة الدراسة التحليلية.

٣/ التعرف على مجموعة من المناهج والأدوات والأساليب البحثية التي تناولتها هذه الدراسات، والإستفادة منها وتوظيفها لخدمة البحث.

٤/ المعاونة في صياغة المشكلة البحثية وتوظيفها لخدمة الدراسة.

منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة، بل تتعداه لتشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها[٢٤]. وهذه الدراسة تستهدف وصف وتحليل إتجاهات الصحافة الإماراتية لقضايا ومشكلات البيئة عبر صحف الخليج والبيان والإتحاد، ثم مقارنتها في سياق تحليلي للتعرف على محاورالإتفاق والإختلاف في التغطية والإتجاهات الصحفية ذاتها، للخروج بتصور عن إتجاهات وطبيعة المعالجة الصحفية لقضايا البيئة في صحف الدراسة الثلاث، وبالتالي فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج المسح الإعلامي المستند علي تحليل المضمون، وذلك لمسح عينة صحف الدراسة والوقوف على إتجاهاتها نحو قضايا البيئة.

بعد الإطلاع على العديد من المراجع المتعلقة بمناهج البحث الإعلامي والقراءة في الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع، تبين أن هناك العديد من التعريفات لتحليل المضمون، من أهمها بأنه: الوصف المنظم والموضوعي والكمي للمضمون الظاهر للإعلام[٢٥]. كما عرف بأنه: طريقة جمع البيانات والمعلومات بهدف الوصف الكمي للمحتويات التي تعرضها وسائل الإعلام أو محتوى الوثائق التاريخية [٢٦]. كذلك عرفته دائرة المعارف الدولية للعلوم الإجتماعية بأنه: أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك بإختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية منظمة [٢٧].

المفاهيم والمصطلحات:Terminology

يعتبر تحديد مفاهيم الدراسة من الخطوات الهامة واللازمة لضبط وتنظيم المناقشة حول مختلف جوانب الظاهرة موضوع البحث، ويعطي تعريف المصطلحات للباحث إطاراً من الآراء والأفكار تتيح له بيان دلالة المصطلح وحدود إستخدامه، كما أن المصطلح الواحد يحتمل أكثر من معنى ودلالة تبعاً للمواقف والإتجاهات والآراء السائدة في المجتمع، وقد يتبدل معناه في المجتمع الواحد أكثر من مرة عبر المراحل التاريخية المختلفة. و تتضمن هذه الدراسة عددا من المفاهيم الأساسية التي يمكن توضيحها علي النحو التالي:-

1/ الإتجاهات Trends:- يعرف الإتجاه بأنه " إستعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المختلفة المؤثرة في خبراته، يجعله يقف موقفاً معيناً نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها الخلقية أو الإجتماعية[٢٨]. وعرفه بعضهم أيضاً بأنه (ظاهرة نفسية وهو إستعداد أو نزعة للإستجابة بشكل معين إزاء مثيرات أو مواقف معينة، وهذا الإستعداد: إما وقتي أو مستمر، ويتكون بالخبرة نتيجة إحتكاك الفرد ببيئته، وهو يواجه إستجابة الفرد بالنسبة للمواقف والأشياء التي هي موضوع الإتجاه)[٢٩].

ومن ثمَّ يمكن القول إن إتجاهات كل فرد تُعدُّ جانباً مهماً من جوانب شخصيته، بوصفها تحدد نوع السلوك الذي يمكن أن يسلكه، كما تحدد نوع إستجاباته في المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ولا سيما أن التعرف على إتجاهات الفرد يمكن أن يساعد على فهم خصائصه، وبالتالي فإن المقصود بالإتجاه الصحفي حينئذ هو الموقف الذي يقفه الكاتب الصحفي أوالمحرر أو المندوب أوالمراسل إزاء بعض الأمور. بحيث يؤثر هذا الموقف في كتابتهم بالرفض أو القبول أو التعديل.

2/ البيئة Environment:- هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ليستمد منه مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومؤوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر[٣٠].

3/ القضايا البيئية Environmental Issues:- هي كل ما يطرح من الموضوعات والمشكلات البيئية التي تحدث نتيجة إختلال توازن المنظومات البيئية، وهي كذلك مجموعة الأزمات التي تواجه البيئة، سواء الطبيعية أو الإجتماعية وتؤثر في مكوناتها، مثل قضايا التلوث بأنواعه والمخلفات وتغير المناخ، وتتطلب مساهمة الجماهير في حلها.

4/ الوعي البيئي Environmental Awareness:- هو إدراك الفرد لدوره في مواجهة المشكلات البيئية، وهو أيضا مساعدة الفئات الإجتماعية على إكتساب الوعي بالبيئة ومشكلاتها من حيث أسبابها ووسائل حلها[٣١].

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

إن الباحث عند دراسته لمجتمعات البحث لا يستطيع أن يشمل كافة الأفراد أو المجتمع بأسره، لأن هذا يتطلب جهدا ووقتا وتكاليف مادية كبيرة جدا، لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته. وفي دراستنا هذه وجدنا صدور العديد من الصحف في دولة الامارات العربية المتحدة منها اليومية والأسبوعية والمجلات العامة والمتخصصة، وتتفاوت إهتمامات هذه المطبوعات من حيث التخصص والتغطية والمعالجة الإعلامية، وهذه الصحف جميعها تمثل مجتمع الدراسة، لكن وقع الإختيار علي صحف الخليج والبيان والإتحاد اليومية لتكون كعينة ممثلة للصحافة الإماراتية، وجاء إختيار الباحث لهذه الصحف الثلاث عينة، وفقا للإعتبارات التالية:-

١/ **دورية الصدور**: الصحف المختارة كعينة للدرسة هي صحف تصدر بصفة دورية يوميا، مما أتاحت لها إمكانية المتابعة اللصيقة واليومية لقضايا البيئة، والإطلاع على النصوص والتفاصيل والتطورالذي صاحب قضايا ومشكلات البيئة.

٢/ **توجهات الصحف**: الصحف الخاضعة للتحليل والدراسة ذات توجهات وسياسات تحريرية متباينة ومختلفة نسبياً من حيث الإتجاهات والتغطية والمعالجة الصحفية لقضايا البيئة ومشكلاتها، مما إنعكس ذلك علي إهتمام هذه الصحف في إتجاهاتها وتغطيتها لقضايا البيئة.

٣/ **الإنتشار والمقروئية**: من خلال التقارير والإستطلاعات والمسوحات التي إجريت من بعض الجهات ذات الصلة وفي أوقات مختلفة، وكذلك من متابعات وملاحظات الباحث، إتضح أن صحف الخليج والبيان والإتحاد هي من أكثر الصحف إنتشارا وتوزيعا ومقروئية وإهتماما بالمعالجة والتغطيات الصحفية التي تتعلق بقضايا ومشكلات البيئة.

عينة الدراسة التحليلية:-

يرى الدكتور سمير محمد حسين أن الباحث عند دراسته لمجتمعات البحث لا يستطيع أن يشمل كافة الأفراد أو المجتمع بأسره، لأن هذا يتطلب جهدا ووقتا وتكاليف مادية كبيرة جدا، لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته[٣٢]، حيث إتبعت الدراسة أسلوب العينة العشوائية المنتظمة، وذلك لطول فترة الدراسة، حيث تم إختيار الأسابيع التي تمثل كل عام (طريقة الأسبوع الصناعي) وهي كالتالي:-

*الأسبوع الأول من الشهر الأول من السنة الأولى (يناير من العام ٢٠١٠م).

*الأسبوع الثاني من الشهر الثاني من السنة الأولى (فبراير من العام ٢٠١١م).

*الأسبوع الثالث من الشهر الثالث من السنة الأولى(مارس من العام ٢٠١٢م).

*الأسبوع الرابع من الشهر الرابع من السنة الأولى (ابريل من العام ٢٠١٣م).

وهكذا وذلك بواقع (١٢) أسبوعاً عن كل عام في كل صحيفة، ومن ثَمَّ وصل عدد الأسابيع التي تم تحليلها إلى (٤٨) أسبوعا لكل صحيفة خلال فترة الدراسة.

أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة إستمارة تحليل المضمون لجمع وتصنيف وترتيب وتحليل محتوى الصحف، ثم أداة الملاحظة لمعرفة وتحديد المؤشرات العامة لإتجاهات صحف الدراسة نحو تغطية قضايا البيئة.

وقد جمعت بيانات هذه الدراسة عن طريق إستمارة تحليل محتوى ومضمون صحف الخليج، البيان والإتحاد الإماراتية، خلال الفترة الزمنية للدراسة، وهي فترة أربعة سنوات، والممتدة من ١/١/ ٢٠١٠م وحتي ١/١/ ٢٠١٤م.

الإطار الزمني للدراسة:

تم إختيار الفترة من ١/ يناير/ ٢٠١٠م وحتى م١/يناير/ ٢٠١٤م كإطار زمني للدراسة، إذ تشير دراسة إستطلاعية قام بها الباحث إلى أن بداية الإهتمام الحقيقي للصحافة بقضايا البيئة كانت في بدايات العام ٢٠١٠م بصدور العدد الأول لمجلة بيئتي في شهر فبراير، وهي مجلة شهرية متخصصة بقضايا ومشكلات البيئة تصدر عن وزارة البيئة والمياه، كما خصصت بعض الصحف صفحات وبعضها ملاحق متخصصة بقضايا البيئة.

وحدات القياس والعد:

وهي الأشياء التي نقوم حقيقة بإحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل الموضوع وأكثرها أهمية، ونقصد في هذا البحث بوحدات التحليل جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل والتي يتم عليها القياس أو العد مباشرة، وبذلك تحدد وحدة التحليل وفقا لطبيعة المضمون وكميته وأهداف التحليل. وتستخدم وحدات التحليل من أجل تقسيم مضمون المادة المدروسة إلى وحدات أو عناصر تسهل الوصول إلى تحليل كمي ونوعي للمضمون، ومن المتفق عليه أنه هناك خمس وحدات رئيسة في تحليل المضمون وهي: وحدة الكلمة، وحدة الموضوع أو الفكرة الشخصية، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، ووحدة المساحة[٣٣]. وقد تم إستخدام وحدة الموضوع في هذه الدراسة كوحدة أساسية للتحليل، وهي من أهم وحدات التحليل في تحليل المضمون، لأنها تكشف عن الآراء والإتجاهات الرئيسة في مادة الاتصال، ويستخدمها الباحث بهدف الكشف عن محتوي ما تقدمه صحف الدراسة من مواد صحفية حول قضايا البيئة. وهي عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة، وتتضمن جملة أو عبارة أو فكرة أساسية يدور حولها التحليل. ووحدات التسجيل والعد هو نظام التسجيل الكمي لمحتوى التحليل وفئاته بطريقة منتظمة تعيد بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، من خلالها يسهل التفسير والتحليل، وقد إستخدمنا إحدى طرق العد، وهو التكرار الذي تظهر به فئات ووحدات التحليل.

فئات تحليل المضمون:

تعتبرعملية تحديد فئات التحليل من أهم خطوات البحث، فالإعداد الجيد لفئات التحليل يؤدي إلى التوصل إلى نتائج علمية وبحثية مثمرة. وفئات التحليل هي عبارة عن مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في

وصف المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، مما يتيح إمكانية التحليل وإستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور، وفئات التحليل نوعان هما: فئة ماذا قيل أو" فئة محتوى الاتصال"، وتدورحول مضمون مادة الاتصال والمعاني التي تنقلها، وفئة كيف قيل أو "فئة شكل الاتصال"، وهي تدور حول الشكل والقالب الذي قدم فيه المضمون(٣٤).

أ/ فئات كيف قيل وتشمل:-

أ/ فئة القوالب الفنية:- وهي الفنون والقوالب والأشكال الصحفية التي قدمت من خلالها صحف الدراسة القضايا والمشكلات البيئية، وهذه الأنماط هي:-

1/ الخبر الصحفي Journalistic News:-

هو كل معلومة جديدة لم تنشر ولم تبث ولم تذع بعد، أي لم يعرفها الجمهور بعد، حول قضية أو حدث أو واقعة تهم الرأي العام. هو أيضا كل خبر جديد من شأن نشره أن يثير إهتمام الجمهور الواسع من القراء، ويعتبر الخبر الركيزة الأساسية لكل صحيفة (٣٥).

2/ المقابلة الصحفية Journalistic Interview:-

وهو الشكل الصحفي الذي يسعى فيه المحرر إلى بعض الأشخاص للحصول على أفكارهم وآرائهم، أوعرض معلومات يملكون تفاصيلها، وفي بعض الأحيان لإلقاء الضوء على شخصياتهم. وهو أيضا، موعد يطلبه المحرر الصحفى للحصول من شخصية مهمة على بعض التصريحات أو المعلومات التى تهم الرأى العام، وهو كذلك نمط أو شكل للتغطية التحريرية تتوسل به الصحافة، بناء على المقابلة أو الحوار بين المحرر أو أكثر وإحدى الشخصيات للحصول على أخبار ومعلومات جديدة، أو إستعراض وجهة نظر أو رأى ما فى قضية أو موضوع يهم القراء. والحديث الصحفى قد يتم إجراؤه مع شخص واحد فقط، وقد يجرى مع عدة أشخاص، كما هو الحال فى الإستفتاءات الصحفية (٣٦).

3/ التحقيق الصحفي Journalistic Investigation:-

هو إستطلاع للوقائع والأحداث ولجميع الأشخاص الذين لهم صلة بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها والحكم عليها، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة أو الواقعة التي يتناولها التحقيق. والتحقيق الصحفي يتناول كافة المجالات ذات الصلة بإهتمامات القراء (السياسة والإقتصاد والإجتماعية والرياضية ...إلخ)، وليس من الضروري أن يكون موضوع التحقيق خبرا جديدا، بل قد يستمد من خبر قديم سبق للقارئ أن أطلع عليه(٣٧).

4/ التقرير الصحفي Journalistic Report :-

هو فن يقع بين الخبر والتحقيق، لأنه يسمح بإبراز الآراء الشخصية والذاتية للمحرر، كما يستوجب وصف المكان والزمان والأشخاص والظروف المرتبطة بالحدث. وهو أيضا جنس من أجناس الكتابة الصحفية، ولايعتمد بالضرورة على سرد مجمل وقائع الخبر، بل قد تختار الصحيفة من جوانب الخبر جانبا معينا ترى أنه يثير إهتمام القارئ، فتتناوله بالسرد والتحليل، فيتحول الخبر بذلك إلى تقرير صحفي.

وقد يكون التقرير مستخلصا من واقع ظرفي قائم، أو من أحداث متوقعة أو يرتبط بمناسبة معينة، أومن خبر سبق نشره، ويرى رئيس التحريرأن الضرورة يقتضي الرجوع إليه لمعالجته بطريقة مختلفة(٣٨).

5/ العمود الصحفي Journalistic Column:-

العمود الصحفي عبارة عن فكرة أو رأي أو حل لمشكلة تنشر في عمود أو جزء من عمود، وغالباً لا يتغير كاتبه، وفيه تظهر ذاتيته وحاسته الصحفية التي عرف بها لدى القراء، هو موضوع ثابت، وتحت عنوان ثابت، وفي مكان ثابت من الصحيفة ويظهر في وقت محدد، ويعبر عن رأي شخصي وله طابع الكتابة الذاتية، ولكن لا يجب أن بتعد فكرة العمود ومضمونه عن إهتمام القراء وإنشغالاتهم اليومية.

6/ الصورة الصحفية Photojournalism :-

تعرف الصورة على أنها " تباينات مستقلة منفصلة قابلة للتطبيق على مضامين مختلفة، وهي وسيط حافل بالرموز و الدلالات و الأنساق و المعاني، و هي في ثباتها تحمل جزئية مكانية، بمعنى أنها مفردة في سياق التتابع كأنها كلمة في سياقات الجمل التي تفصح عن طبيعة المكان". وهي أيضا كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد، فهي معطى حسي للعضو البصري حسب "fulchigmoni" أي إدراك مباشر للعالم الخارجي في مظهره المضيء، ولعل في هذا عمقا تأويليا يرتبط بكون الصورة منطوية على المضمون فهي محملة بالمعاني، و لكنها غائبة بهذا القدر أو ذاك(٣٩).

7/ الكاريكاتير Caricature:-

هو فن ساخر من فنون الرسم، تبالغ في إظهار تحريف الملامح الطبيعية أوخصائص ومميزات شخص أو جسم ما، بهدف السخرية أو النقد الإجتماعي والسياسي. وفن الكاريكاتير له القدرة على النقد بما يفوق المقالات والتقارير الصحفية أحياناً. والكاريكاتير اسم مشتق من الكلمة الإيطالية "كاريكير" (Caricare) والتي تعني يبالغ أو يحمَّل الأشياء أكثر مما لا يطيق.

8/ الإعلان: Advertising

عرفت الجنة التابعة لجمعية التسويق الأمريكية الإعلان بأنه "الجهود غير الشخصية التي يدفع عنها مقابل لعرض الأفكار أو السلع أو الخدمات وترويجها بواسطة شخص معين"، و الإعلان هو أيضا مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة على الجمهور بغرض حثه على شراء السلع أو خدمات معينة أو قبول الأفكار الحسنة عن الأشخاص والمنشآت المعلن عنها. كذلك عرفت الجمعية البريطانية الإعلان "بأنه وسيلة للتعريف بسلعة أو خدمة بغرض البيع أو الشراء".

ب/ فئة مصادر صحف الدراسة:-

ويقصد بها تحديد المصادر التي إعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطيتها لقضايا ومشكلات البيئة، وفي إستيفاء كافة المعلومات البيئية، وتضم الفئات الفرعية التالية:-

١/ **الكتاب الصحفيون:** ويقصد بهم الرؤساء والمديرون وهيئة التحرير وكبار المفكرين والكتاب في صحف الدراسة.

٢/ **المحررون الصحفيون** : ويقصد بهم المحررون العاملون في مختلف أقسام الصحيفة، والذين أسهموا بالكتابة عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

٣/ **المراسلون الصحفيون:** وهم مندوبو الصحيفة الذين يراسلونها من خارج المدينة التي تصدر بها الصحيفة سواء في نفس الدولة أو من خارجها .

٤/ **وكالة أنباء الإمارات (وام):** وهي الوكالة الوطنية الرسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٥/ **وكالات الأنباء العالمية:** وهي كيانات مؤسسية عالمية محترفة تعمل في جمع الأخبار والمعلومات وتوزيعها من خلال شبكة ممتدة من المندوبين والمراسلين في شتي أنحاء العالم، ومن أشهرها وكالة رويترز، وكالة الأنباء الفرنسية، وكالة الأسوشيتد برس ووكالة يوناتيدبرس.

٦/ **مكاتب العلاقات العامة بالمؤسسات والهيئات:** و يقصد بها النشرات والتقارير الإعلامية والتصريحات المتعلقة بموضوعات وقضايا البيئة، والصادرة عن إدارات ووحدات وأقسام العلاقات العامة بالوزارات والمؤسسات والهيئات والمنظمات، وكذلك الخبراء والعلماء وأساتذة الجامعات الباحثين في مجالات علوم البيئة المختلفة.

٧/ **المواقع الإلكترونية والمواطنون الصحفيون:** وهي المواقع علي شبكة المعلومات الدولية الإنترنت بما فيه الصحف الإلكترونية، والمواقع التي تنشر أو تنقل أخبار ومعلومات متعلقة بقضايا البيئة ومشكلاتها محليا وإقليميا ودوليا، وهي تشمل المواقع التي تتبع للمؤسسات الصحفية والإعلامية والهيئات والمؤسسات والحكومات،أو مواقع خاصة يديرها جماعات أوأشخاص أوأفراد عاديون.

ج/ فئة موقع نشر موضوعات وقضايا البيئة في صحف الدراسة:-

يقصد بها موقع ومكان نشر موضوعات وقضايا البيئة على صفحات صحف الدراسة، وتفيد هذه الفئة في التعرف على مدى إهتمامها بهذه الموضوعات، وتنقسم إلى:-

١/**الصفحة الأولى:** تنشر الموضوعات البيئية في الصفحة الأولى.

٢/ **الصفحة الداخلية:** حيث تنشر الموضوعات البيئية في الصفحة الداخلية.

٣/ **الصفحة المتخصصة:** حيث تقوم الصحيفة بتخصيص صفحة كاملة لقضايا ومشكلات البيئة.

٤/ **الصفحة الأخيرة:** تأتي في الأهمية بعد الصفحة الأولى.

٥/ **الملاحق الأسبوعية:** وهي التي تخصص بكاملها للموضوعات البيئية.

د/ فئة البعد الجغرافي:-

وهي الفئة الخاصة بمكان وقوع الحدث أو الموضوع البيئي، وتضم ما يلي:-

١/ **قضايا بيئية محلية:** وهي قضايا ومشكلات البيئة التي وقعت داخل دولة الامارات العربية المتحدة.

٢/ قضايا إقليمية: هي قضايا ومشكلات البيئة التي وقعت علي مستوي دول الخليج والدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط.

٣/ قضايا عالمية: هي قضايا ومشكلات البيئة التي جاءت على مستوى العالم.

هـ/ فئة الجمهور المستهدف:-

وهي الفئة التي توجه لها الرسالة الإعلامية البيئية وتضم:-

١/ فئة الجمهورالعام وهم كافة أفراد المجتمع. ٢/ فئة الجمهورالمتخصص من المهتمين والباحثين والأكاديمين. ٣/ فئة المتعاملين مع الإدارات والمؤسسات البيئية مثل أصحاب ومديري المصانع والمحاجر والمحارق والكسارات والمزارع و...الخ. ٤/ فئة المسؤلين في المؤسسات الرسمية والمنظمات ذات العلاقة والشأن بقضايا البيئة.

و/ فئة أساليب الإقناع:-

هي الوسائل والأساليب التي يستخدمها المحرر الصحفي للوصول إلى القارئ وإقناعه بوسائله المختلفة، وإحداث التأثير المرغوب بحيث يدفعه إلى قبول أو رفض أمر معين أو يحثه علي إتخاذ موقف أو إتخاذ قرار معين، وتضم الفئات الفرعية التالية:-

١/ **الأساليب الموضوعية المبررة:** وهي التي تستخدم الأدلة والبراهين والشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والعلمية والفكرية والأرقام والإحصاءات، التي تدعم قضايا وأنشطة البيئة بمبررات ومعلومات دقيقة.

٢/ **الأساليب العاطفية:** وهي التي تستخدم أسلوب إستدرار وإستمالة عطف الجمهور للمشاركة أو التفاعل أو إتخاذ موقف بعينه.

٣/ **أساليب نقدية** : وهي تنتقد أوجه القصور والسلبيات والسلوكيات الخاطئة مع البيئة وعناصرها لدي الجمهور والمؤسسات بمبررات دقيقة وواضحة.

٤/ **الأسلوب الساخر:** وهو الذي يستخدم الأساليب الساخرة والمواقف المضحكة مثل الكاريكاتير.

ب/ فئات ماذا قيل:-

وهي الفئة الأكثر إستخداماً في دراسات تحليل المضمون، وتقوم وفقاً لموضوعاته، ويمكن من خلالها تقدير الأهمية التي توليها وسائل الإعلام للموضوعات المختلفة التي تناولتها، بمعنى آخر ماذا قيل أو على ماذا يدور محتوى الاتصال، وقد ركزت الدراسة الحالية على القضايا والمشكلات البيئية التي تناولتها صحف الدراسة، وتم في هذه الدراسة إستخدام الفئات والموضوعات الفرعية الآتية:-

١/ قضايا التلوث البيئ والتخلص من النفايات والمخلفات:-

ويقصد بها وجود أية مادة أو طاقة في غير مكانها وكميتها المناسبة، وهي أنواع مختلفة مثل "تلوث المياه، تلوث الهواء، التلوث الغذائي، التلوث السمعي، تلوث التربة، التلوث الإشعاعي...الخ"، وكذلك التخلص من النفايات بأنواعها المختلفة، المنزلية والصناعية التي تلوث البيئة وغيرها، إضافة إلى

الممارسات الخاطئة في التعامل معها، كإلقائها في الشوارع والأماكن المهجورة أوالمجاري والمصارف أوحرق النفايات وتراكمها.

٢/ النظافة العامة والتثقيف البيئي:-

وهي الموضوعات البيئية الخاصة بطرق النظافة وتأثيرها على الصحة العامة وصحة الإنسان في المنازل والأماكن العامة، بالإضافة إلى الحملات التي تقوم بها مختلف الجهات لتنظيف وتجميل الشوارع والميادين والشواطئ والحدائق والأماكن العامة، وكل الموضوعات المتعلقة بتوعية وتثقيف المواطن بقضايا البيئة ومشكلاتها وكيفية التعامل الصحيح والرشيد معها.

٣/ إستنزاف الموارد الطبيعية وقلتها:-

وتعني كل الموضوعات المتعلقة بالإستغلال السيئ والخاطئ للموارد الطبيعية، بما يسبب نضوبها أو تلفها خصوصا المتجدد منها وذلك بفعل الإنسان، وبندرة الموارد وقلتها رغم حاجة الإنسان إليها كنقص مصادر المياه والغاز الطبيعي.

٤/ التشجير وإنتاج المحاصيل الزراعية ومكافحة التصحر:-

ويقصد بها الموضوعات البيئية التي تتحدث عن حملات التشجير وإستصلاح الأراضي، وزيادة المساحات الخضراء، وإنشاء الحدائق وأثرها على البيئة، وكذلك الموضوعات والقضايا البيئية الخاصة بعوامل التعرية أو بتحول الأرض الزراعية أو المراعي إلى أرض غير منتجة بسبب العوامل الطبيعية أو البشرية.

٥/ قضايا التغير المناخي والإحتباس الحراري:-

وهي الموضوعات الخاصة بالتغيرات الكبيرة التي تطرأ على المناخ في العالم، نتيجة عوامل التلوث وتصرفات الإنسان التي تهدد حياته وكيانه، ومن أبرز التغيرات المناخية الإحتباس الحراري وإتساع ثقب الأوزون .

٦/ قضايا التنوع الحيوي والبيولوجي والطاقة المتجددة:-

وهي القضايا الخاصة بالتنوع الحيوي والنباتات والحفاظ على بقاء الطبيعة والحيوانات والنباتات المعرضة للإنقراض والمحميات الطبيعية والتوازن البيئي وغيرها، كذلك الموضوعات المتعلقة بإستبدال مصادر الطاقة الحالية المسببة لتلوث البيئية، بمصادر بديلة مبتكرة تحافظ على البيئة ولا تلوثها، وتسمى الطاقة المتجددة أو البديلة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وغيرها.

٧/ الإتجاه نحو التشريعات والقوانين والجرائم والتجاوزات ضد البيئة:-

وهي الموضوعات ذات العلاقة بالتشريعات واللوائح والنظم الشارحة والمفسرة والمبينة للطرق القانونية الصحيحة في التعامل مع البيئة وعناصرها، وكذلك كافة الموضوعات التي تناولت التجاوزات والإنتهاكات المرتكبة من قبل أفراد أوجماعات أومؤسسات بحق البيئة.

تحديد إجراءات التحليل:-

وذلك لتحقيق صدق التحليل تم تحديد فئات التحليل وتعريفها تعريفاً دقيقاً واضحاً وشاملاً ، كما تم تحديد المفاهيم المستخدمة، بهدف تحويل المفاهيم المجردة الواردة في إستمارة التحليل إلى مفاهيم إجرائية يسهل عدها وقياسها عند تطبيق عملية التحليل من ناحية، وحتى يمكن ضبط وإحكام العملية وتسهيل إجراءات قياس الصدق والثبات من ناحية أخرى. وتحقيقا لما سبق وضع تصور مبدئي لاستمارة تحليل المضمون الخاصة بالصحف محل الدراسة، بعدها تم عرض الإستمارة على مجموعة من الخبراء والأساتذة كمحكمين [٤٠]، واشاروا بصلاحية الإستمارة للتطبيق، وإنها تقيس بالفعل ما يفترض قياسه، وذلك بعد إدخال بعض التعديلات لبعض الفئات وإلغاء البعض الآخر وإعادة النظر في بعض المفاهيم الإجرائية، ثم إعداد الإستمارة في شكلها النهائي، وتم إختبار ثبات التحليل من خلال قيام الباحث بتحليل عينة عشوائية قوامها ١٠% من الموضوعات البيئية من كل صحيفة من صحف الدراسة، ثم إعادة التحليل بعد أربعة أسابيع، وقد حققت إعادة الإختبار نسبة ثبات عالية مع المرة الأولى بلغت ٩٣% الأمر الذي يؤكد ثبات التحليل. بعدها قام الباحث بتحليل الصحف وجمع البيانات وإستخراج النسب التكرارية، وكذا إعداد الجداول التكرارية الأولية، ثم جدولتها وإستخراج النسب الخاصة بنوعية المضامين المثارة في صحف الدراسة عن قضايا ومشكلات البيئية.

إختبار صدق التحليل وثباته:

أولا: صدق التحليل:-

يقصد بالصدق مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه من موضوعات وظواهر مختلفة موضع التحليل، ومدى قدرتها على توفير المعلومات اللازمة [٤١]. وفي هذه الدراسة تم قياس صدق التحليل عن طريق قياس الصدق الظاهري للاستمارة، وذلك من خلال إعداد إستمارة التحليل بدقة وإعادة صياغتها، ثم ترتيب الفئات الواردة بها، كما تم تحديد الفئات بدقة وتعريف كل فئة في إستمارة التحليل. ثم قام الباحث بعرض الإستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي التخصصات العلمية في مجال الإعلام والاتصال، وأجرينا التعديلات اللازمة للاستمارة في ضوء تعديلات المحكمين.

ثانيا: إختبار ثبات التحليل:-

يعني الثبات الوصول إلى نفس النتائج عن نفس الظواهر موضع التحليل في حالة إعادة الإختبار أو التحليل مرة أخرى"Test Retest"على نفس العينة من المفردات بعد مرور فترة زمنية، وتقدير قيمة الثبات بعد نتائج الإختبار[٤٢]. وتسعى عملية الثبات في التحليل إلى التأكد من وجود درجة عالية من الإتساق في نتائج التحليل بالنسبة لأحد البعدين التاليين:-

١/ الإتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل: بمعنى ضرورة توصل كل منهم علي نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون.

٢/ الإتساق الزمني، بمعنى ضرورة توصل الباحث إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون إذا أجري التحليل في أوقات مختلفة.

وإخترنا البعد الثاني وهو الإتساق الزمني أي إتساق المحلل مع نفسه عبر الزمن حيث تم تحليل نسبة ١٠ % من عينة الثبات نفسها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني قدره أربعة أسابيع بين التحليل والتحليل الثاني، وذلك لإيجاد إتساق الباحث مع نفسه عبر الزمن، وبلغ معامل الثبات ٩٣ % للمحاولتين.

أسلوب التحليل:-

جمعت الدراسة بين أسلوبي التحليل الكمي والكيفي لمحاولة تحقيق شمولية البحث، حيث يحدد الأسلوب الكمي حجم أو معدل التغطية الصحفية لإتجاهات صحف الدراسة نحو قضايا البيئة، ومن ثمَّ نتجنب الوقوع في الأحكام المطلقة أو التعميم في النتائج، أما الأسلوب الكيفي فقد تم إستخدامه للتوصل إلى دلالات نسبية النتائج الخاصة بإتجاهات صحف الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية:

يتناول هذا المبحث حجم التغطية الصحفية لقضايا البيئة والأشكال الصحفية المستخدمة (القوالب الفنية) في معالجتها، كما يسعى إلى تحديد أساليب الإقناع المستخدمة، وأهم المصادر الصحفية التي تم الإعتماد عليها في صحف الدراسة، وأيضاً موقع المادة الصحفية للتعرف على أهمية المادة المنشورة عن قضايا البيئة بالنسبة لصحف الدراسة.

أولا: فئات كيف قيل :-

جدول رقم (١) يوضح حجم التغطية والقوالب والأشكال الفنية المستخدمة في عرض قضايا البيئة

م	القوالب والأشكال الفنية المستخدمة	الخليج		البيان		الإتحاد		المجموع
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	الخبر	42	%٣٥.٥٩	39	%٣٣.٠٥	37	%٣١.٣٦	١١٨
٢	الحوارات	3	%٧٥.٠٠	1	%٢٥.٠٠	zero	%٠.٠٠	٤
٣	التحقيقات	2	%٦٦.٦٧	zero	%٠.٠٠	1	%٣٣.٣٣	٣
٤	التقارير	12	%٣٧.٥٠	9	%٢٨.١٣	11	%٣٤.٣٨	٣٢
٥	الأعمدة	5	%٤١.٦٧	4	%٣٣.٣٣	3	%٢٥.٠٠	١٢
٦	الصور	26	%٣٦.١١	24	%٣٣.٣٣	22	%٣٠.٥٦	٧٢
٧	الكاركتير	2	%٦٦.٦٧	1	%٣٣.٣٣	zero	%٠.٠٠	٣
٨	الإعلانات	7	%٢٨.٠٠	9	%٣٦.٠٠	9	%٣٦.٠٠	٢٥
	المجموع	99	%٣٦.٨٠	87	%٣٢.٣٤	83	%٣٠.٨٦	٢٦٩

رسم بياني رقم (١) يوضح حجم التغطية والقوالب الفنية المستخدمة في عرض قضايا البيئة

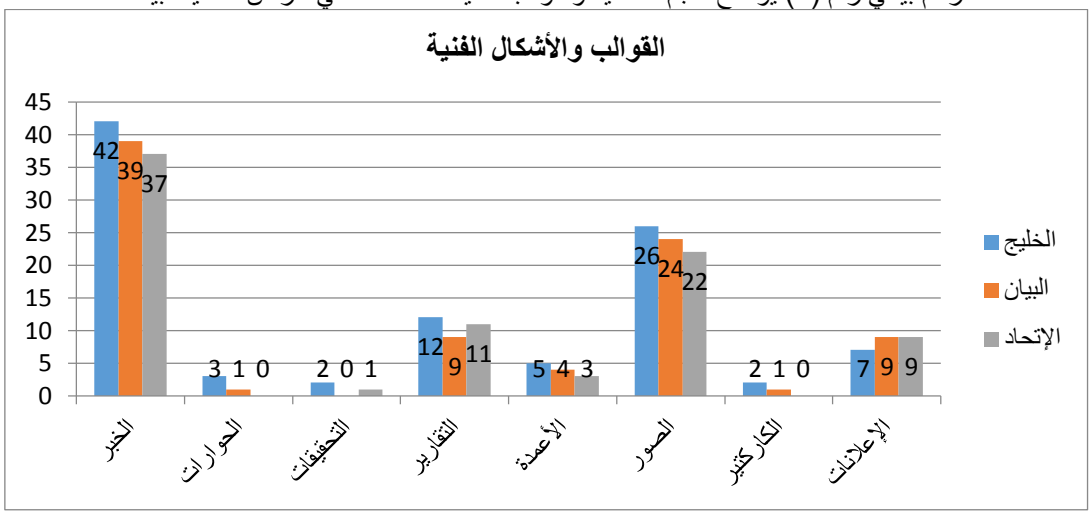

تشير الدراسة التحليلية وفقا لبيانات الجدول أعلاه، إلى أن صحيفة الخليج كانت أكثر إهتماماً بالتغطية الإخبارية لقضايا البيئة من صحيفتا البيان والإتحاد، إذ بلغ عدد الموضوعات التي نشرتها الصحيفة خلال فترة الدراسة نحو (٩٩) موضوعاً، وهو ما يعادل ٣٦.٨% من إجمالي ما نشر في صحف الدراسة. ثم صحيفة البيان في الترتيب الثاني، بعدد (٨٧) موضوعاً بنسبة ٣٢.٣% . وأخير جاءت صحيفة الإتحاد، بنحو (٨٣) موضوعاً بنسبة ٣٠.٨% .

وبالرغم من أن صحيفة الخليج جاءت في المرتبة الأولي من حيث التغطية الصحفية لقضايا البيئة، إلا أن نسب التغطية كانت متقاربة بين صحف الدراسة، مما يدلل علي الإهتمام الذي تولها صحف الدراسة لقضايا البيئة، والإلتزام المهني نحو قضايا وهموم المجتمع. كما أن تصدر صحفية الخليج لصحف الدراسة في التغطية الصحفية يعود أيضا إلي أن الصحيفة خصصت ملحق أسبوعي متخصص بعنوان علوم وبيئة، يصدر يوم الأربعاء من كل أسبوع.

و يشير نسب التغطية العالية لأخبار القضايا والمشكلات البيئية في صحف الدراسة، لأهمية الخبر كقالب صحفي يتصدر كافة القوالب الصحفية الأخري من ناحية، ولإهتمام صحف الدراسة بالمتابعة اليومية والتغطية الشاملة لأخبار وموضوعات البيئة علي كافة المستويات من ناحية أخري، وبما أن الخبر يعتبر القالب الهام وذات الأولوية في كل الصحف السيارة، فإن الإهتمام به في صحف الدراسة كان واضحا، حيث غطت صحف الدراسة الأخبار الهامة والتفصلية لقضايا البيئة وعلي كل المستويات المحلية والإقليمية والدولية، ومن أهم الأخبار التي غطتها صحف الدراسة، تغطية صحفية الخليج خبر إحتفالات مجموعة عمل الإمارات للبيئة باليوم الوطني للبيئة، حيث جاء في الخبر (أعلنت مجموعة عمل الإمارات للبيئة تنظيم مجموعة من النشاطات والندوات على مدى الشهر الجاري ضمن إحتفالاتها باليوم الوطني للبيئة، الذي يأتي هذا العام تحت شعار الإمارات خالية من الأكياس البلاستيكية، وأكدت حبيبة المرعشي رئيسة المجموعة وعضو مجلس إدارة الميثاق العالمي للأمم المتحدة، أن البلاستيك يشكل تهديداً

كبيراً على صحة وسلامة البيئة من خلال مقاومته للتحلل وبقائه لمئات السنين في النظام البيئي، مشيرة إلى أن البلاستيك القابل للتحلل يعتبر حلا لمواجهة التلوث البلاستيكي)[٤٣].

بالنسبة للحوارات الصحفية فقد جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بمجموع (3) حوارات بنسبة ٧٥,٠%، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثانية بمجموع حوار واحد (١) بنسبة ٢٥,٠%، وجاءت صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بلا حوارات بنسبة ٠%. ويلاحظ عدم إهتمام صحف الدراسة بالحوارات الصحفية علي أهميتها بالنسبة للجمهور، كما أن الحوارات الصحفية تنقل وجهات نظر المسئولين وتوجهاتهم فيما يتصل بالشأن البيئ وقضايا البيئة عموما. ومن أهم الحوارات الصحفية التي أجريت في خلال فترة الدراسة، الحوار الذي أجرته صحفية الخليج مع معالي الدكتور راشد أحمد بن فهد وزير البيئة والمياه بمناسبة اليومي الوطني للبيئة الثامن عشر في فبراير/ ٢٠١١م.

وفيما يتعلق بالتحقيقات الصحفية فقد جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بمجموع تحقيقين بنسبة ٦٦,٣%، ثم صحيفة الإتحاد في المرتبة الثانية، بمجموع تحقيق واحد بنسبة ٣٣,٣%، وصحيفة البيان في المرتبة الأخيرة بلا تحقيق بنسبة ٠%. ومعلوم أن التحقيقات الصحفية من أهم القوالب والفنون الصحفية التي تعكس مدي قدرة الصحافة علي متابعة وكشف أوجه القصور والإخفاق وتحديد الجهات المسئولة عنها، ولكن التحقيقات الصحفية التي رصدتها صحف الدرسة لا تتجاوز الثلاثة تحقيقات طلية فترة الدراسة، وهي بتقدير الباحث أقل من المتوقع إجرائه من تحقيقات في صحف الدراسة. و من المعروف أن قضايا البيئة لها خصوصيتها وأهميتها على المستويين الرسمي والإجتماعي، مما يعطي أهمية كبيرة لمواد الرأي التي ينبغي أن تركز عليها الصحافة في مناقشة قضايا الرأي العام.

بالنسبة للتقارير الصحفية تصدرت صحيفة الخليج صحف الدراسة بمجموع (١٢) تقرير بنسبة ٣٧.٥٠%، ثم صحيفة الإتحاد في المرتبة الثانية بمجموع (١١) تقرير بنسبة ٣٤,٣%. وجاءت صحيفة البيان في المرتبة الثالثة بمجموع (٩) تقارير بنسبة ٢٨,١%.

وبرصد الأعمدة الصحفية فقد جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بمجموع (٥) أعمدة صحفية بنسبة ٤١,٦%، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثانية بمجموع (٤) أعمدة بنسبة ٣٣,٣%، وأخيرا صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بمجموع (٣) أعمدة بنسبة ٣١,٠%. وعموما لم تحظي الأعمدة الصحفية بإهتمام كبير في صحف الدراسة، حيث بلغ مجموع الأعمدة التي نشرت طيلة فترة الدراسة (١٠) عشرة أعمدة فقط، وربما يرجع ذلك للتغطية الصحفية الإخبارية الواسعة وتقارير المتابعة المستمرة لأخبار البيئة في صحف الدراسة، والتي جاءت علي حساب الأعمدة. ومن أهم الأعمدة التي نشرت في صحف الدراسة، العمود الذي كتبه وزير البيئة والمياه بمناسبة فعاليات يوم البيئة الوطني الثالث عشر في الرابع من فبراير، وصدور العدد الأول من مجلة بيئتي في فبراير ٢٠١٠م تحت شعار "الإمارات خالية من الأكياس البلاستيكية"[٤٤].

وبالنسبة للصور الصحفية جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بمجموع (٢٦) صورة بنسبة ٣٦,١%، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثانية بمجموع (٢٤) صورة بنسبة ٣٣,٣%، وأخيرا جاءت صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بمجموع (٢٢) صورة صحفية بنسبة ٣٠,٥%. والصور الصحفية من أكثر القوالب الصحفية إستخداما في صحف الدراسة، وتأتي غالبا ضمن الأخبار والتقارير الصحفية، كما تنشر الصحف أحيانا أكثر من صورة في العدد الواحد، خاصة تلك التي تكون مصحوبة بالتقاريرالصحفية.

وفيما يتعلق بالكاركتير جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بمجموع كاركتيرين (٢) بنسبة ٦٦,٦%، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثانية بمجموع كاركتير واحد (١) بنسبة ٣٣,٣%. وجاءت صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بلا رسوم كاركتيرية بنسبة ٠%. وبالرغم من أهمية الكاركتير كقالب صحفي جاذب ومعبر، إلا أننا نلاحظ قلت إستخدامها في صحف الدراسة.

وبرصد الإعلانات الصحفية فقد جاءت كل من صحيفتا البيان والإتحاد في المرتبة الأولي بمجموع (٩) إعلان بنسبة ٣٦,٠%، ثم صحيفة الخليج في المرتبة الأخيرة بمجموع (٧) إعلان بنسبة ٢٨,٠%. ويلاحظ في الإعلانات المنشورة خلال فترة الدراسة، أن معظمها ذات طبيعة تثقيفية وتعليمية وتحذيرية وإرشادية وإعلامية أكثر منها تجارية أو ترويجية، كما أنها غالبا ما تكون مصاحبة للفعاليات والأنشطة البيئية المختلفة. ويلاحظ أن نسبة التغطية والمتابعة الصحفية عموما جاءت جيدة، ومتقاربة النسب في جميع صحف الدراسة تقريبا.

جدول رقم (٢) يوضح المصادر الصحفية الخاصة بقضايا البيئة

م	مصادر المادة الصحفية	الخليج		البيان		الاتحاد		المجموع
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	الكتاب الصحفيون	22	%٣٥.٢٩	19	%٢٦.٤٧	15	%٢٦.٧٩	٥٦
٢	المحررون الصحفيون	28	%٣٩.١٣	25	%٣٣.٣٣	30	%٣٦.١٤	٨٣
٣	المراسلون الصحفيون	12	%٣٣.٣٣	9	%٢٧.٧٨	13	%٣٨.٢٤	٣٤
٤	وكالة الأنباء الاماراتية (وام)	27	%٣٢.٢٦	23	%٤١.٩٤	19	%٢٧.٥٤	٦٩
٥	وكالات الأنباء العالمية	6	%٣١.٢٥	5	%٢٥.٠٠	7	%٣٨.٨٩	١٨
٦	مكاتب العلاقات العامة بالمؤسسات والهيئات.	10	%٣٥.٨٣	13	%٣١.٩٢	8	%٢٥.٨١	٣١
٧	المواقع الإلكترونية والمواطنين الصحفيين.	5	%٣١.٢٥	4	%٢٦.٤٧	7	%٤٣.٧٥	١٦
	المجموع	110	%٣٥.٨٣	98	%٣٣.٣٣	99	%٣٢.٢٥	٣٠٧

رسم بياني رقم (٢) يوضح المصادر الصحفية الخاصة بقضايا البيئة

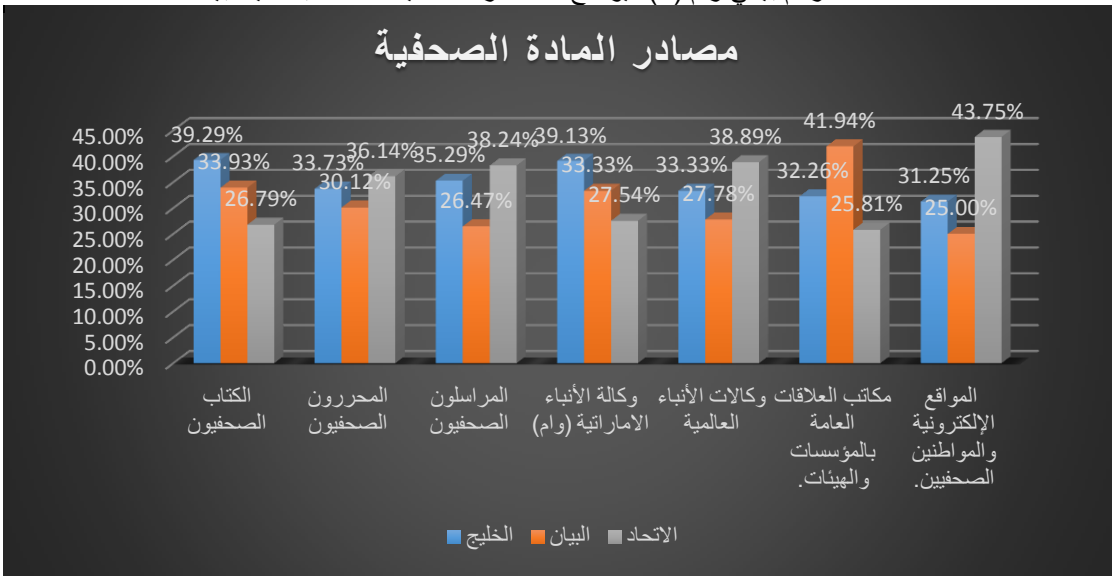

٢/ مصادر المواد الصحفية:-

من بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أن فئة المحررين الصحفيين قد تصدرت فئات المصادر الصحفية في كل صحف الدراسة بمجموع (٨٣) موضوعا، حيث جاءت صحفية الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٣٥.٢٩%)، بينما حلت صحيفة الإتحاد في المرتبة الثانية بنسبة (٣٦.١٤%)، وأخيرا جاءت صحفية البيان، (٣٣.٣٣%) وهذه النسب تشير بوضوح إلي أن الذين يقومون بكتابة المواد الإخبارية في معظم الأحيان ما يكونون من فئة المحررين الصحفيين، وهذا أيضا يعزز نسب التغطية العالية للتقارير الصحفية في صحف الدراسة والذي يؤديها المحررون. وهناك ملاحظة جديرة بالذكر وهي أنه يكاد يختفي من فئة المحررين سوى إستثناءات قليلة العنصر النسائي، وهذا يؤخذ على المرأة الإعلامية الإماراتية والتي ينبغي عليها الإهتمام أكثر من ذلك بقضايا البيئة. وجاءت وكالة أنباء الإمارات (وام) في المرتبة الثانية كمصدر للمعلومات في صحف الدراسة بمجموع (٦٩) موضوعا، حيث جاءت صحيفة البيان في المرتبة الأولي بنسبة (٤١.٩٤%)، ثم صحيفة الخليج في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٢٦%)، وصحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٧.٥٤%). ويلاحظ أن وكالة (وام) هي المصدر الرئيسي للأخبار والصور الصحفية، خاصة في مجال الأخبار الرسمية، ووام هي الوكالة الرسمية للدولة وبالتالي فمن الطبيعي أن تكون المصدر الرئيسي للأخبار خاصة الأخبار الرسمية.

وجاء الكتاب الصحفيين في المرتبة الثالثة كمصدر للمعلومات في صحف الدراسة بمجموع (٥٦) موضوعا، حيث جاءت صحفية الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٣٥.٢٩%)، وجاءت صحيفتا البيان والإتحاد في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٧٩%) لكل. ويلاحظ أن فئة الكتاب الصحفيين في صحف الدراسة ليسوا كتابا متخصصون في مجال البيئة، بإستثناء بعض الكتاب المساهمين في ملحق علوم

وبيئة، والذين ساهموا بالكتابة في موضوعات البيئة هم الذين يكتبون في شتي الموضوعات العامة بما فيها الموضوعات البيئية.

وجاء المراسلين الصحفيين في المرتبة الرابعة كمصدر للمعلومات في صحف الدراسة بمجموع (٣٤) موضوعا، حيث جاءت صحفية الإتحاد في المرتبة الأولي بنسبة (٣٨.٢٤%)، ثم صحيفة الخليج في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٣%)، بينما جاءت صحيفة البيان في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٧.٧٨%). ومن المعلوم أن معظم الصحف الإماراتية لها مراسلون في الداخل يقومون بالتغطية الصحفية في إمارات الدولة السبع، بالإضافة للمحررين الصحفيين المتواجدين في مقر الصحفية، وبما أن الفعاليات والأنشطة البيئية مستمرة ومتعددة وفي كافة مناطق الدولة فوجدهم مهم، ومساهمتهم معتبرة وفاعلة كمصدر للمعلومات الصحفية.

مكاتب العلاقات العامة بالمؤسسات والهيئات جاءت في المرتبة الخامسة كمصدر للمعلومات في صحف الدراسة بمجموع (٣١) موضوعا، حيث جاءت صحفية الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٣٥.٨٣%)، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٩٢%)، وصحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٥.٨١%). ومكاتب العلاقات العامة سواء في المؤسسات الحكومية أو في القطاع الخاص، تمثل مصادر مهمة للمعلوات نسبة للأنشطة والفعليات المتعددة التي تنظمها هذه المؤسسات من وقتا لآخر، ولشراكاتها ومساهماتها المتعددة مع المجتمع أو المؤسسات ذات الصلة، ويلاحظ كثرة أنشطتها وفعاليتها خاصة في إمارة دبي، وذلك بسسب وجود عدد ضخم من الشركات والهيئات والمنظمات الخاصة.

وجاءت وكالات الأنباء العالمية في المرتبة السادسة كمصدر للمعلومات في صحف الدراسة بمجموع (١٨) موضوعا، حيث جاءت صحفية الإتحاد في المرتبة الأولي بنسبة (٣٨.٨٩%)، ثم صحيفة الخليج في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٢٥%)، وصحيفة البيان في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٥.٠٠%). ويلاحظ قلة إعتماد صحف الدراسة علي وكالات الأنباء العالمية، وربما يرجع ذلك إلي أن الأنشطة والفعاليات التي تغطيها صحف الدراسة في معظمها أخبار لأنشطة وفعاليات داخلية وليست خارجية.

وأخيرا جاءت المواقع الإلكترونية والمواطنين الصحفيين في المرتبة السابعة والأخيرة كمصدر للمعلومات في صحف الدراسة بمجموع (١٦) موضوعا، حيث جاءت صحفية الإتحاد في المرتبة الأولي بنسبة (٤٣.٧٥%)، ثم صحيفة الخليج في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٢٥%)، وجاءت صحيفة البيان في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٦.٤٧%).

مما سبق يمكن القول أن تركيز صحف الدراسة على فئات المحررين الصحفيين والمصادر غير الصحفية ووكالة أنباء الإمارات (وام)، يرجع لكونها صحفا إخبارية يومية بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى توافق هذه النتيجة مع سابقتها الخاصة بفنون الكتابة الصحفية، فتركيزها على الخبر والتقرير والتغطية يتطلب أن تكون هذه المصادر في مرتبة متقدمة. والجدير بالإشارة هنا أن صحف الدراسة تعتمد أحيانا

في التغطيات الصحفية على أكثر من مصدر للمادة أو الموضوع الواحد، مما أظهر حجم المصادر أكثر من حجم التغطية الصحفية.

جدول رقم (٣) يوضح موقع نشر المادة الصحفية الخاصة بقضايا البيئة

م	موقع المادة الصحفية	الخليج		البيان		الاتحاد	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	الصحفة أولي	32	%٣٤.٧٨	30	%٣٢.٦١	30	%٣٢.٦١
٢	صفحات داخلية	59	%٣٥.٣٣	56	%٣٣.٥٣	52	%٣١.١٤
٣	صفحات متخصصة	zero	zero	zero	zero	zero	zero
٤	الصفحة الأخيرة	2	%٥٠.٠٠	1	%٢٥.٠٠	1	%٢٥.٠٠
٥	الملاحق الأسبوعية	6	%١٠٠.٠٠	zero	%٠.٠٠	zero	%٠.٠٠
	المجموع	99	%٣٦.٨٠	87	%٣٢.٣٤	83	%٣٠.٨٦

رسم بياني رقم (٣) يوضح موقع نشر المادة الصحفية الخاصة بقضايا البيئة

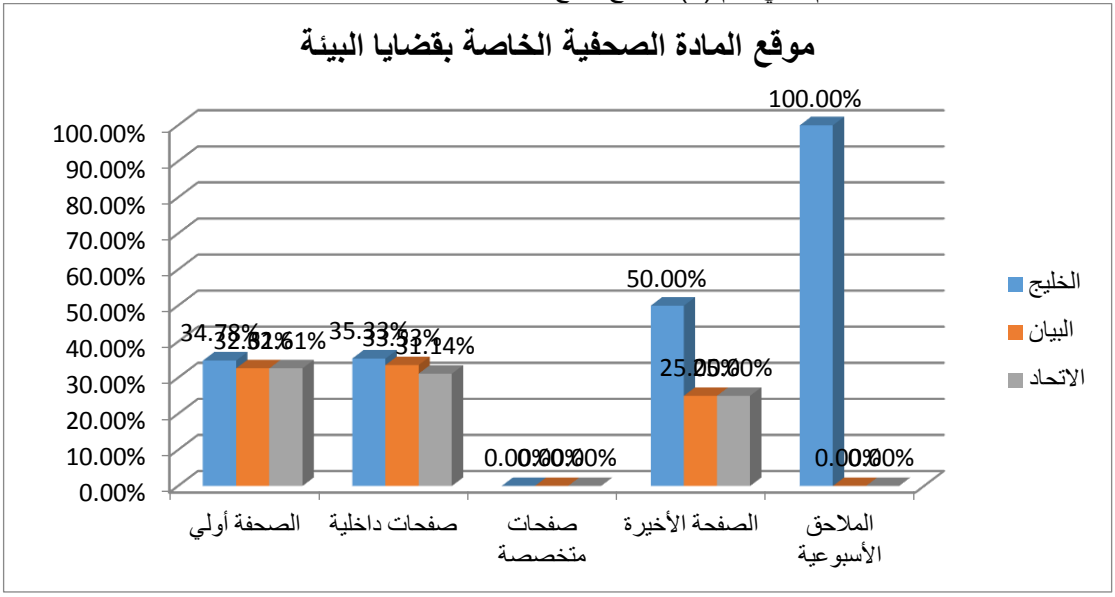

٣/ موقع المادة الصحفية:-

من واقع الجدول رقم (٣) نلحظ تركيز صحف الدراسة على نشر الموضوعات الصحفية الخاصة بقضايا البيئة في الصفحات الداخلية والأولى، بنسبة تجاوزت (٩٨%)، بينما جاءت الصفحة الأخيرة في المرتبة الثانية، والصفحات المتخصصة في المرتبة الأخيرة . وبالعودة لتفاصيل نشر المادة الصحفية في صحف الدراسة، وبالنسبة للنشر في الصفحة الأولي فقد جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٣٤.٧٨%)، ثم حلت صحيفتا البيان والخليج في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٦١%). أما بالنسبة للنشر في الصفحات الداخلية، فقد جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٣٥.٣٣%)، و

صحيفة البيان في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٥٣%)، بينما جاءت صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بنسبة (٣١.١٤%). وربما يرجع تركيز نشر الموضوعات البيئية في الصفحات الداخلية إلي أن صحف الدراسة عبارة عن صحف إخبارية تعتمد علي الأخبار والتغطية الأخبارية بالدرجة الأولي. أما بالنسبة للنشر في الصفحة الأخيرة، فقد حلت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٥٠.٠٠%)، ثم جاءت صحيفتا البيان والإتحاد في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥.٠٠%). أما بالنسبة للصفحات المتخصصة فلا تخصص أي من صحف الدراسة صفحات متخصصة لقضايا وأخبار البيئة، وتنشر موضوعات البيئة في مختلف الصفحات دون تخصيص، ولكن في بعض المناسبات والتغطيات الموسعة تخصص بعض الصحف صفحة أوصفحتين لتغطية مناسبة أو إحتفال أو فعالية، مثل تغطية صحيفة البيان لليوم العالمي للبيئة في العام ٢٠١٢م، حيث خصصت الصحيفة صفحتين داخليتين لتغطية فعاليات المناسبة. أما بالنسبة لصحيفة الخليج فإنها تتفرد عن بقية صحف الدراسة في أن لديها ملحق أسبوعي بعنوان علوم وبيئة، يصدر يوم الأربعاء من كل أسبوع، ويتكون من حوالي ثمان صفحات تغطي كافة الأخبار والموضوعات والتحليلات والمتابعات والفعليات البيئية.

وهذا الترتيب لمواقع المادة الصحفية يعكس مستوى إهتمام صحف الدراسة بالموضوعات البيئية، حيث من المتعارف عليه أن الصفحتين الأولى والأخيرة تمثلان الصفحات الأكثر أهمية في كل الصحف، ثم الصفحات المتخصصة ثم الصفحات الداخلية . ولكن في صحف الدراسة كان التركيز على الصفحات الداخلية للموضوعات البيئية، والتي لا تمثل الإهتمام الأول بالنسبة لصحف الدراسة إلى جانب طبيعة هذه الموضوعات التي تتسم بالطول النسبي من ناحية، وأنها تقريرية من ناحية أخرى.

جدول رقم (٤):- يوضح البعد الجغرافي للمادة المشورة الخاصة بقضايا البيئة

م	البعد الجغرافي	الخليج		البيان		الإتحاد	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	قضايا بيئية محلية	79	%٣٦.٢٤	75	%٣٤.٤٠	64	%٢٩.٣٦
٢	قضايا بيئية إقليمية	6	%٣١.٥٨	5	%٢٦.٣٢	8	%٤٢.١١
٣	قضايا بيئية عالمية	13	%٤٣.٣٣	7	%٢٣.٣٣	10	%٣٣.٣٣
	المجموع	98	%٣٤.٥١	87	%٣٠.٦٣	99	%٣٤.٨٦

رسم بياني رقم (٤) يوضح البُعد الجغرافي للمادة المنشورة الخاصة بقضايا البيئة

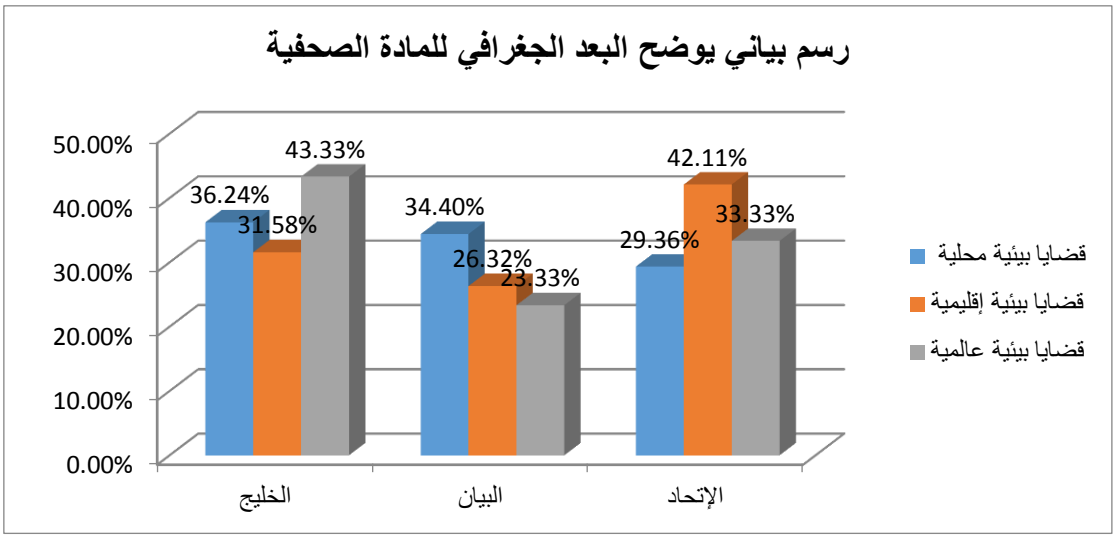

من واقع الجدول رقم (٤) يلاحظ تركيز صحف الدراسة على نشر الموضوعات والقضايا البيئية ذات الطابع المحلي، حيث جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٣٦.٢%)، وصحيفة البيان في المرتبة الثانية بنسبة (٣٤.٤٠%)، بينما جاءت صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٩.٣٦%). وجاءت القضايا ذات الطابع العالمي في المرتبة الثانية، حيث حلت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٤٣.٣٣%)، ثم صحيفة الإتحاد في المرتبة الثانية بنسبة (٣٣.٣٣%)، بينما جاءت صحيفة البيان في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٣.٣٣%). وجاءت القضايا ذات الطابع الإقليمي في المرتبة الأخيرة، حيث حلت صحيفة الإتحاد في المرتبة الأولي بنسبة (٤٢.١١%)، و صحيفة الخليج في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٥٨%)، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٦.٣٢%). ويلاحظ أن أكثر من ٧٠% من الموضوعات والقضايا البيئية المنشورة في صحف الدراسة ذات طابع محلي، والبقية موضوعات عالمية وقليلا منها موضوعات ذات طابع إقليمي، وفي السنوات الأخيرة يلاحظ الإهتمام المتزايد بقضايا البيئة محليا وعالميا، نسبة لإدراك الجمهور والمسؤلين بضرورة الإهتمام مع قضايا البيئة، وإنها لم تعد قضية محلية فقط، بل إقليمية وعالمية.

جدول رقم (٥) يوضح الجمهورالمستهدف بالمادة المنشورة المتعلقة بقضايا البيئة

م	الجهات المستهدفة بالتغطية	الخليج		البيان		الاتحاد		المجموع
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	الجمهور العام	65	%٣٩.٦٣	51	%٣١.١٠	48	%٢٩.٢٧	164
٢	الجمهور المتخصص من الباحثين الأكاديمين.	7	%٣٣.٣٣	5	%٢٣.٨١	9	%٤٢.٨٦	21
٣	المتعاملون مع الإدارات والمؤسسات البيئية.	13	%٣٠.٩٥	18	%٤٢.٨٦	11	%٢٦.١٩	42
٤	فئة المسؤلين في المؤسسات الرسمية والمنظمات ذات العلاقة .	14	%٣٣.٣٣	13	%٣٠.٩٥	15	%٣٥.٧١	42
	المجموع	99	%٣٦.٨٠	87	%٣٢.٣٤	83	%٣٠.٨٦	269

رسم بياني رقم (٥) يوضح الجمهورالمستهدف بالمادة المنشورة الخاصة بقضايا البيئة

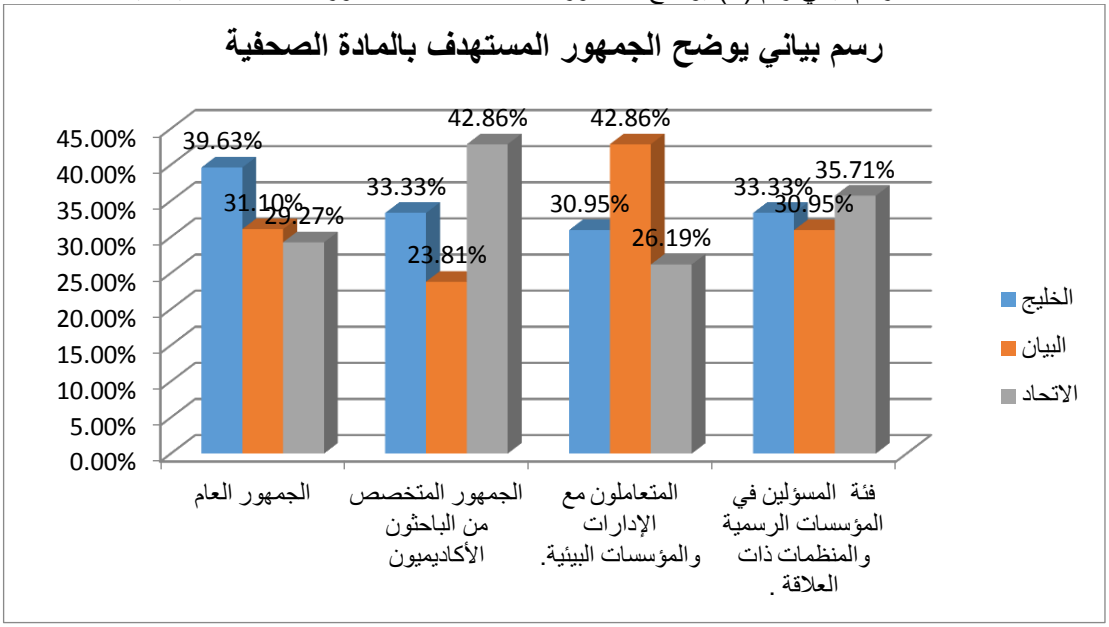

تشير الدراسة التحليلية وفقا لبيانات الجدول رقم (٥) والخاصة بالجمهور المستهدف بالمادة الصحفية المنشورة، إلي أن تبوء الجمهور العام في المرتبة الأولي، يليه فئة المسئولين في المؤسسات والهيئات الرسمية، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة المتعاملين مع المؤسسات والإدارات المختصة، وجاء الأكاديمون والباحثون في المرتبة الأخيرة. ويلاحظ عموما أن صحيفة الخليج كانت أكثر إهتماماً في التغطية

الإخبارية لقضايا وموضوعات البيئة من صحيفتي البيان والإتحاد، إذ بلغ عدد الموضوعات التي نشرتها الصحيفة خلال فترة الدراسة نحو (٩٩) موضوعاً، وهو ما يعادل ٣٦.٨% من إجمالي ما نشرته صحف الدراسة، ثم جاءت صحيفة البيان في المرتبة الثانية، حيث بلغ عدد الموضوعات التي نشرتها خلال فترة الدراسة نحو (٨٧) موضوعاً بنسبة ٣٢.٣% . وبلغ عدد الموضوعات التي نشرتها صحيفة الإتحاد في نفس الفترة نحو (٨٣) موضوعاً بنسبة ٣٠.٨% .

ووفقا للأرقام في الجدول رقم (٥) فإن الجمهور العام يمثل أكثر من نصف الجمهور المستهدف بالمادة الإعلامية، وربما يرجع ذلك لطبيعة الرسالة والنشاط البيئي الذي يستهدف في الغالب قطاعات الجمهور العام، و تأتي الرسالة الموجهة لفئة المسؤلين في المؤسسات الرسمية والمنظمات ذات العلاقة في المرتبة الثانية، لأهمية هذه الفئة كشركاء أساسيين وفاعلين في النشاط البيئي. وحظي الجمهور المتخصص من الباحثين الأكاديميين بنسبة لا بأس بها من الموضوعات البيئية المنشورة، وذلك لأهمية هذه الفئة للمساهمة في معالجة المشكلات والقضايا البيئية.

جدول رقم (٦) يوضح أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة قضايا البيئة

م	صحف الدراسة / أسلوب الإقناع	الخليج ك	الخليج %	البيان ك	البيان %	الاتحاد ك	الاتحاد %	
١	الأسلوب الموضوعي المبرر	79	%٣٢.٧٨	87	%٣٦.١٠	75	%٣١.١٢	241
٢	الأسلوب العاطفي	3	%٢٧.٢٧	6	%٥٤.٥٥	2	%١٨.١٨	11
٣	الأسلوب النقدي	33	%٣٨.٨٢	28	%٣٢.٩٤	24	%٢٨.٢٤	85
٤	الأسلوب الساخر	5	%٤٥.٤٥	3	%٢٧.٢٧	3	%٢٧.٢٧	11
	المجموع	120	%٣٦.٧٠	124	%٣٧.٩٢	83	%٢٥.٣٨	327

رسم بياني رقم (٦) يوضح أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة قضايا البيئة

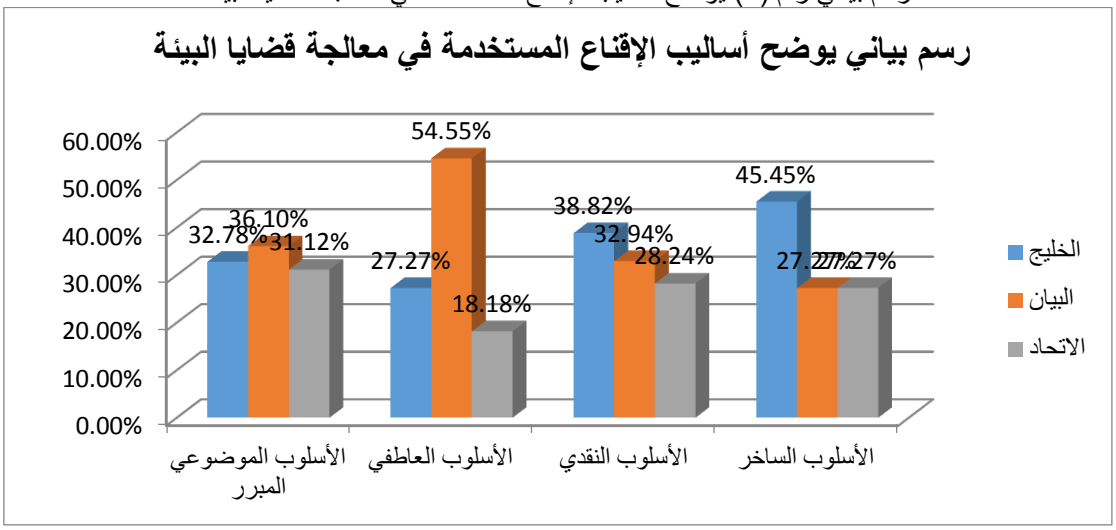

يوضح الجدول رقم (٦) أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة قضايا البيئة في صحف الدراسة، وتصدر الأسلوب الموضوعي المبرر أساليب الإقناع في صحف الدراسة، حيث جاءت صحيفة البيان في المرتبة الأولي بنسبة (٣٦.١٠%)، ثم صحيفة الخليج في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٧٨%)، وأخيرا صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بنسبة (٣١.١٢%). أما الأسلوب النقدي فقد جاء في المرتبة الثانية بعد الأسلوب الموضوعي المبرر، حيث جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٣٨.٨٢%)، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٩٤%)، وجاءت صحيفة الخليج في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٨.٢٤%). أما الأسلوب الساخر فقد جاء في المرتبة الثالثة بعد الأسلوب النقدي، حيث حلت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٤٥.٤٥%)، ثم جاءت صحيفتا البيان والإتحاد في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٢٧%) لكل. أما الأسلوب العاطفي فقد جاء في المرتبة الأخيرة، حيث جاءت صحيفة البيان في المرتبة الأولي بنسبة (٥٤.٥٥%)، ثم صحيفة الخليج في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧.٢٧%) وأخيرا صحيفة الإتحاد بنسبة (١٨.١٨%).

إن ترتيب أولويات أساليب الإقناع المستخدمة كما جاء في الجدول يعكس محاولة صحف الدراسة الإلتزام بالمصداقية والموضوعية أمام قرائها في مناقشة الموضوعات البيئية، فصحيفة الخليج حينما أرادت أن تنقد بعض الجهات ذات الصلة بالقضايا البيئية كان نقدها قائماً على مبررات علمية مما يعكس مصداقية الصحيفة، وكذلك حينما إستخدمت صحيفة البيان الأسلوب الموضوعي دعمته بعرض الأدلة والبراهين.

ثانيا: فئات ماذا قيل:-

جدول رقم (٧) يوضح إتجاهات فئات ماذا قيل في صحف الدراسة

م	الإ تجاهات	الخليج		البيان		الاتحاد		المجموع
		ك	%	ك	%	ك	%	
١	الإتجاه نحو قضايا التلوث البيئ والتخلص من النفايات والمخلفات.	٢٤	%٣٨.١٠	٢٠	%٣١.٧٥	١٩	%٣٠.١٦	٦٣
٢	الإتجاه نحو النظافة العامة والتثقيف البيئي.	١٩	%٣٩.٥٨	١٧	%٣٥.٤٢	١٢	%٢٥.٠٠	٤٨
٣	الإتجاه نحو إستنزاف الموارد الطبيعية وقلتها.	٦	%٢٤.٠٠	٩	%٣٦.٠٠	١٠	%٤٠.٠٠	٢٥
٤	الإتجاه نحو التشجير وإنتاج المحاصيل الزراعية ومكافحة التصحر.	٢٠	%٣٥.٠٩	١٤	%٢٤.٥٦	٢٣	%٤٠.٣٥	٥٧
٥	الإتجاه نحو قضايا التغير المناخي والإحتباس الحراري.	١٢	%٥٤.٥٥	٥	%٢٢.٧٣	٥	%٢٢.٧٣	٢٢
٦	الإتجاه نحو قضايا التنوع الحيوي والبيولوجي.	١٢	%٤١.٣٨	٩	%٣١.٠٣	٨	%٢٧.٥٩	٢٩
7	الإتجاه نحو التشريعات والقوانين والجرائم والتجاوزات ضد البيئة.	٧	%٤١.١٨	٧	%٤١.١٨	٣	%١٧.٦٥	١٧
	المجموع	٩٩	%٣٦.٨٠	٨٧	%٣٢.٣٤	٨٣	%٣٠.٨٦	٢٦٩

رسم بياني رقم (7) يوضح إتجاهات الصحافة الإماراتية نحو قضايا البيئة

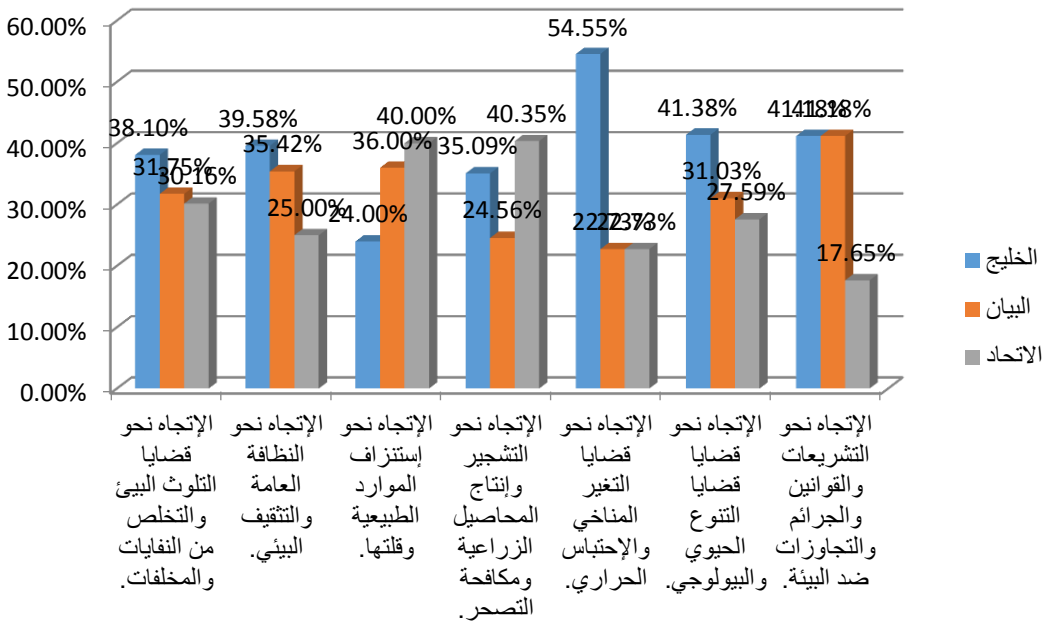

ثانياً: إتجاهات الصحافة الإماراتية نحو قضايا البيئة:-

تشير بيانات الجدول رقم (٦) أن بعض الإتجاهات نالت أولوية بصحف الدراسة الأولوية في التغطية، بينما جاءت بعض الإتجاهات في ترتيبيات مختلفة، وسوف نتناول هذه الإتجاهات حسب ورودها كما يلي:-

1/ إتجاه صحف الدراسة نحو قضايا التلوث البيئ والتخلص من النفايات والمخلفات كان هي من القضايا الهامة التي أولتها صحف الدراسة بتغطية واسعة ومستمرة، وجاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي من حيث التغطية بنسبة (٣٨.١٠%)، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٧٥%)، وأخيرا صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٠.١٦%). وكان التأييد من قبل صحف الدراسة واضحاً لدعم قضايا التلوث البيئ والتخلص من النفايات والمخلفات، وهي من القضايا التي وجدت الإهتمام والتغطية الواسعة والشاملة من صحف الدراسة، لما لها من أهمية علي كل المستويات الإجتماعية والرسمية. وفي هذا الإطار أوردت صحيفة الإتحاد خبر إعداد وزارة البيئة والمياه مذكرة تأسيس برنامج لخفض إستخدام الأكياس البلاستيكية والمنتجات البلاستيكية الأخرى للسنوات ٢٠١٠م-٢٠١٣، حيث يشير نص الخبر (أوضح معالي الدكتور راشد أحمد بن فهد وزير البيئة والمياه، أن برنامج خفض إستخدام الأكياس البلاستيكية والمنتجات البلاستيكية يستهدف بصورة أساسية الحد من التأثيرات السلبية للأكياس البلاستيكية غير القابلة للتحلل على صحة الإنسان والكائنات الحية الأخرى والبيئة. وأشار إلى أن ذلك سيتم عن طريق خفض الكميات المستخدمة من الأكياس البلاستيكية في دولة الإمارات العربية المتحدة

بصورة تدريجية تمهيداً لحظرها نهائياً، وإحلال الأكياس البلاستيكية القابلة للتحلل والأكياس البديلة مكانها)[٤٥].

2/ إتجاه صحف الدراسة نحو قضايا النظافة العامة والتثقيف البيئي، وهي أيضا من القضايا التي أولتها صحف الدراسة إهتماما واسعا، حيث حلت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٣٩.٥٨%)، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثانية بنسبة (٣٥.٤٢%)، وجاءت صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٥.٠٠%). و من أهم الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة، قضية النظافة في مدينة العين، حيث جاء في جريدة الخليج "تزايد الشكوى من تأخر تفريغ الحاويات وتراكم النفايات في العين، حيث أشتكى عدد من أهالي المنطقة التي شملها المشروع من تأخر تفريغ الحاويات أحياناً، الأمر الذي ينتج عنه تراكم النفايات وإنبعاث روائح كريهة في المنطقة وأيضا تجمع الحيوانات الضالة والحشرات، وعبر الأهالي عن إستيائهم من سلوكيات العمال الذين يقومون بتفريغ الحاويات حيث يستهتر البعض بضرورة إعادتها إلى مواقعها ليتسنى لصاحب المنزل التخلص من نفاياته دون الحاجة إلى البحث عنها بعد نثرها من قبل العمال بطريقة عشوائية وخوض رحلة بحث عن حاوية لرمي النفايات فيها"[٤٦].

3/ إتجاه صحف الدراسة نحو قضايا التشجير وإنتاج المحاصيل الزراعية ومكافحة التصحر.وهي من القضايا التي لم تولها صحف الدراسة إهتماما كبيرا مقارنة بالموضوعات الأخري، حيث جاءت صحيفة الإتحاد في المرتبة الأولي بنسبة (٤٠.٠٠%)، و صحيفة البيان في المرتبة الثانية بنسبة (٣٦.٠٠%)، ثم جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٤.٠٠%). ومن أهم الموضوعات التي نشرتها صحف الدراسة كلمة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بمناسبة يوم البيئة الوطني حيث جاء فيه "أن يوم البيئة الوطني مناسبة سنوية مهمة، تجد منا ومن كل قيادات الدولة الرعاية والعناية والإهتمام الكامل، ومن خلال فعاليات هذا اليوم يتوجه الجهد الوطني مخلصاً ومكثفاً ولمدة عام كامل نحو واحد من المجالات البيئية ذات الأهمية والأولوية، وقد أصبتم توفيقاً باتخاذكم "الصحراء تنبض بالحياة" شعاراً ليوم البيئة الوطني الخامس عشر الذي تنطلق أنشطته وفعالياته اليوم. أن تنمية البيئة الصحراوية مكون أساسي في رؤية الإمارات ٢٠٢١م وإستراتيجية الحكومة الإتحادية وجزء أصيل من تراثنا وتاريخنا الثقافي والإجتماعي، ولكل هذا فإن تعميق الوعي بمكانتها والحفاظ على مواردها وضمان إستدامة تنميتها جزء أساسي من المسؤولية الوطنية"[٤٧].

4/ إتجاه صحف الدراسة نحو قضايا إستنزاف الموارد الطبيعية وقلتها، وهي من القضايا الهامة التي أولتها صحف الدراسة تغطية واسعة ومستمرة، حيث جاءت صحيفة الإتحاد في المرتبة الأولي بنسبة (٤٠.٣٥%)، ثم صحيفة الخليج في المرتبة الثانية بنسبة (٣٥.٠٩%)، وصحيفة البيان في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٤.٥٦%). وقضية إستنزاف الموارد خاصة المائية منها هي القضايا الهامة لدولة الإمارات العربية المتحدة، لذا فإن الصحافة أيضا أولت أهمية وأولوية لكل ما يتعلق بها، وحث المواطنين والمقيمين علي أراضيها علي ضرورة المحافظة عليها.

5/ إتجاه صحف الدراسة نحو قضايا التغير المناخي والإحتباس الحراري، وهي من القضايا التي لم تولها صحف الدراسة الإهتماما كبيرا بالمقارنة بموضوعات أخري، حيث حلت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٥٤.٥٥%)، وجاءت صحيفتا البيان والإتحاد في المرتبة الثانية بنسبة (٢٢.٧٣%)، لكل صحيفة.وغطت صحف الدراسة بالتساوي تقريبا قضايا وأخبار الإحتباس الحراري، حيث جاء في تقرير مطول نشر في ملحق البيئة في صحيفة الخليج مايلي "يعاني العالم منذ عشرات السنين ظاهرة الإحتباس الحراري والتغيرات المناخية التي باتت تهدد البشرية وحياة الكائنات الحية على وجه الأرض، وكان أحد نتائج تلك التغيرات ذوبان الجليد في القطبين الشمالي والجنوبي مما ينذر بكارثة حقيقية تغير من خريطة العالم الذي ستطمس معالمه إثر غرق العديد من السواحل وإنتشار الفيضانات العارمة، وكل عام تزداد تحذيرات العلماء وخبراء المناخ من تداعيات إستمرار إنطلاق الغازات الدفيئة، وظهر العديد من الدراسات التي تتفق على حدوث أسوأ الأمور في ذوبان الجليد، ولكنها تختلف حول النسب التي سيزداد معها منسوب المياه في البحار والمحيطات"(٤٨).

6/ إتجاه صحف الدراسة نحو قضايا التنوع الحيوي والبيولوجي. وهي من القضايا ذات الإهتمام المتوسط من حيث التغطية والمتابعة من جانب صحف الدراسة، حيث جاءت صحيفة الخليج في المرتبة الأولي بنسبة (٤١.٣٨%)، ثم صحيفة البيان في المرتبة الثانية بنسبة (٣١.٠٣%)، بينما حلت صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٧.٥٩%). وفي إطار إهتمام الصحافة الإماراتية بقضايا التنوع البيولوجي، أوردت صحيفة الخليج "أعلنت وزارة البيئة والمياه وبالتعاون مع المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، أن صور الأقمار الصناعية أظهرت وجود نشاط بيولوجي بصبغات الكلورفيل تدل على وجود الهوائم النباتية، وهي نوع من النباتات البحرية التي تتغذى عليها الأسماك على إمتداد الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة خليج عمان وسلطنة عمان، وإن هذه الظاهرة كانت على شكل بقع وخيوط على طول الساحل الشرقي للدولة وتزداد على إمتداد ساحل الفجيرة بالقرب من منطقة إنتظار السفن المحاذية لميناء الفجيرة. وأوضحت الوزارة قيام الفنيين المختصين في مركز أبحاث البيئة البحرية التابع لها، برصد وجمع عينات من تلك المناطق التي تعرضت لهذه الأنشطة البيولوجية خلال الأيام الماضية، وذلك لرصد ومراقبة ومعرفة أنواع الهائمات النباتية المسببة للظاهرة"(٤٩).

7/ إتجاه صحف الدراسة نحو التشريعات والقوانين والجرائم والتجاوزات ضد البيئة، وهي من القضايا التي لم تولها صحف الدراسة إهتماما كبيرا بالمقارنة بالموضوعات الأخري، حيث جاءت صحيفتا الخليج والبيان في المرتبة الأولي بنسبة (٤١.١٨%)، بينما جاءت صحيفة الإتحاد في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧.٦٥%). ويلاحظ محدودية الموضوعات ذات الطبيعة القانونية أو المتعلقة بالمخالفات البيئية، وربما يرجع ذلك لوعي وإدراك الجهات المختلفة بأهمية المحافظة علي البيئة، وأيضا للإلتزام الصارم بقوانينها، وعلي قلتها فقد رصدت صحف الدراسة بعض المخالفات والموضوعات ذات الطبيعة القانونية.

الخاتمة:

ويشمل النتائج والتوصيات:-

أولاً: نتائج الدراسة:- يمكن إيجاز خلاصة النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:-

١/ كشفت الدراسة عن زيادة إهتمام جريدة الخليج علي بقية صحف الدراسة في حجم تغطيتها لقضايا وموضوعات البيئة، مما يعكس حرص الصحيفة ودورها الملحوظ في الإهتمام بقضية هامة مثل البيئة، بالإضافة إلى تخصيصها لملحق أسبوعي خاص بالقضايا والمشكلات البيئة. علما بإن صحف الدراسة كانت متقاربة في تغطيتها الكثير للإتجاهات الصحفية إلي حد كبير.

٢/ أظهرت الدراسة الإهتمام الكبير الذي توليه صحف الدراسة بالقوالب الفنية الإخبارية على حساب مواد الرأي، رغم أهميتها الكبرى في مناقشة القضايا والموضوعات الخاصة بقضايا البيئة، مما يؤثر لحدما على دور صحف الدراسة التوجيهي والتوعوي والتثقيفي.

٣/ كشفت الدراسة أيضاً أن المصادر الأساسية الأولى للموضوعات البيئية هم المحررون الصحفيون ووكالة الأنباء الإماراتية (وام)، في مقابل تراجع فئة الكتاب الصحفيين والمراسلين ومكاتب العلاقات العامة.

٤/ أوضحت الدراسة أن الأسلوب النقدي المبرر والأسلوب الموضوعي كانا من أهم الأساليب التي إستخدمتها صحف الدراسة في إقناعها للرأي العام بقضايا البيئة، في حين كان هناك تراجع كبير في الأسلوب العاطفي والساخر، مما يعكس إهتمام صحف الدراسة بالحفاظ على مصداقيتها أمام الجمهورالقارئ .

٥/ أعطت صحف الدراسة أولوية النشر للصفحات الداخلية والأولي في موضوعات البيئية، ولوحظ تراجع النشر في الصفحات المتحصصة والصفحة الأخيرة، ولم تحظ الصفحات المتخصصة بأي نشر طلية فترة الدراسة، وربما يرجع ذلك لعدم تخصيص صحف الدراسة صفحات متخصصة أصلا، بإستثناء بعض الحالات وفي بعض المناسبات والتي تم رصدها من قبل الباحث إلا أنها لم تكن ضمن الفئات التكرارية. وقد يرجع أيضا النشر في الصفحات الداخلية والأولي، إلى طبيعة المادة البيئية المنشورة التي تحتاج إلى مساحات أكبر تناسبها الصفحات الداخلية، فالتغطيات الصحفية لا تناسبها النشر في الصفحة الأخيرة، كما أن الصفحة الأخيرة غالبا ما تخصص للإعلانات والموضوعات الفنية الخفيفة والصور.

٦/ نالت القضايا البيئية المحلية الإهتمام والمساحة الكبيرين من حيث فرص النشر في صحف الدراسة، ثم تلتها القضايا البيئية العالمية، وأخيرا جاءت القضايا البيئية الإقليمية.

٧/ حل الجمهور العام في المرتبة الأولي من حيث الفئات المستهدفة بالموضوعات المنشورة، تلاه فئة المسؤلين في المؤسسات الرسمية والمنظمات ذات العلاقة، ثم فئة المتعاملين مع الإدارات والمؤسسات البيئية، وأخيرا جاءت فئة الجمهور المتخصص من الباحثين الأكاديميين.

٨/ تصدر الإتجاه نحو قضايا التلوث البيئ والتخلص من النفايات والمخلفات، والإتجاه نحو النظافة العامة والتثقيف البيئي، والإتجاه نحو التشجير وإنتاج المحاصيل الزراعية ومكافحة التصحر، الإتجاهات الكلية لصحف الدراسة، مما يؤكد إلتزام الصحافة الإماراتية بمكافحة التلوث البيئي بكل أنواعه، والتخلص من النفايات والمحافظة علي بيئة نظيفة وصحية، والإهتمام بالتشجير وتشجيع الجمهور عليه، والعمل علي زيادة المساحات المزروعة والخضراء بغرض مكافحة الزحف الصحراوي وترشيد إستهلاك المياه الصالحة للزراعة، في حين جاء إتجاه صحف الدراسة نحو الإتجاه نحو قضايا التغير المناخي والإحتباس الحراري، والإتجاه نحو قضايا التنوع الحيوي والبيولوجي، في المرتبة الثانية من حيث الإهتمام والتغطية الصحفية، وهي من الموضوعات الحديثة نسبيا في الصحافة الإماراتية والخليجية، ولكن في السنوات الأخيرة يلاحظ الإهتمام المتزايد للصحافة الإماراتية بموضوعات التغير المناخي والتنوع البيولوجي، بينما جاء الإتجاه نحو التشريعات والقوانين والجرائم والتجاوزات ضد البيئة، والإتجاه نحو إستنزاف الموارد الطبيعية وقلتها في المراتب الأخيرة، ويلاحظ ضعف التغطية الصحفية في الإتجاهين الأخيرين، ربما بسبب إلتزام الجهات المختلفة بالقوانين والتشريعات المنظمة للبيئة، كما أن وعي الجمهور تحسن وتطور تجاه التعامل مع موارد البيئة وعناصره.

٩/ العلاقة بين الصحافة والبيئة علاقة ذات طابع خاص، إذ أنه لا يمكن تحقيق المحافظة علي البيئة ولا ترشيد إستهلاك مواردها والمساهمة المؤثرة في حل مشكلاتها، إلا عن طريق المشاركة الفاعلة والتغطية المستمرة لوسائل الإعلام وخاصة الصحف، وغرس وعي بيئي في عقول ونفوس أفراد المجتمع وتكوين إتجاهات صحيحة وسليمة نحو البيئة.

١٠/ ما تمتلكه الصحافة من أساليب وقدرة علي الإنتشار والإقناع بين فئات المجتمع، تجعلها المؤسسة الهامة التي يمكن أن تسهم بقدر أكبر في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع.

ثانيا: توصيات الدراسة:- في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي الباحث بما يلي:-

١/ وضع خطة إعلامية تسعي لتحقيق نشر الوعي البيئي بهدف إكساب أفراد المجتمع معلومات عن البيئة المحيطة بهم بأبعادها المختلفة، بغرض تكوين إتجاهات لديهم نحو المشاركة الإيجابية في حل مشكلات البيئة وغرس القيم البيئية الصحيحة في عقولهم ونفوسهم، والتي تسهم في المشاركة الفاعلة في الحفاظ علي البيئة وترشيد إستهلاك مواردها.

٢/ العمل علي إصدار صفحات أسبوعية متخصصة في شئون البيئة في كل الصحف السيارة الإماراتية، يقوم عليه صحفيون متخصصون في مجالات البيئة المختلفة.

٣/ وضع خطة تدريبية شاملة من جانب جمعية الصحفيين الإماراتيين ونادي دبي للصحافة بالشراكة مع المؤسسات الصحفية، للعمل علي تدريب وإعداد صحفيين مؤهلين للعمل في أقسام البيئة بالصحف.

٤/ قيام شراكة إستراتيجية بين المؤسسات الصحفية والمؤسسات التربوية التعليمية، بتضمين التربية البيئية في مناهجها، وتشجيع الطلبة علي التفاعل البيئي وبخاصة في الأنشطة اللاصفية، وتخصيص يوم للبيئة في المدارس بشراكة مجتمعية.

٥/ تشجيع البحوث والدراسات البيئية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، ومراكز الدراسات البيئية والعمل علي تخصيص جائزة سنوية للبيئة يتنافس عليها طلبة التعليم العالي وآخر لطلبة التعليم العام.

٦/ العمل علي تكوين إتجاهات لدي الجمهور نحو إحترام التشريعات البيئية والإلتزام الصارم بتطبيقها، وتوعية الجمهور بأخطار الجرائم البيئية، وأثر ذلك علي التنمية الشاملة في صحة ورفاهية المجتمع.

٧/ تبني كافة وسائل الإعلام بمحتلفة أنواعها حملات إعلامية مشتركة، بغرض زيادة التثقيف والوعي البيئ بين المواطنين والميقين وزيادة الشراكة الجماهيرية في المحافظة علي البيئة وحماية وزيادة المساحات الخضراء والقطاع الشجري والنباتي في الدولة.

٨/ إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول مدي فاعلية وشمولية التغطية الصحفية للصحف الإماراتية للموضوعات المتعلقة والمرتبطة بقضايا البيئة.

هوامش الدراسة:

1-John Rau and David Wooter: Environmental impact analysis, Hand Book- university of California, Meg Raw – Hill Company 1994.p67.

[٢]. سوزان القليني، صلاح مدكور، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٥٤.

[٣]. كمال قابيل، المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية: دراسة مقارنة بين الأهرام المصرية ولوموند الفرنسية من العام ١٩٨٥م إلى ١٩٩٢ م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦ ، ص ٤٥.

[٤]. صادق يحيى العصيمي، الإعلام البيئي ـ المفهوم والأهمية، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤م، ص١١٥.

[٥]. راشد أحمد بن فهد، مقالة منشورة بمجلة بيئتي، العدد الأول،أبوظبي، فبراير،٢٠١٠م، ص٣.

[٦]. موقع http://www.uae7.com/vb/t80984.html تاريخ التصفح ٢٠١٤/٠٣/٢١م.

[٧]. فاطمة الصايغ، الإمارات وجهود حماية البيئة، مقالة منشورة بصحيفة البيان الإماراتية، ١٠/يونيو/٢٠١١م، ص ١٦.

[٨]. نجيب صعب، البيئة في الإعلام العربي وتحديات المستقبل، مجلة البيئة والتنمية، بيروت، ١٩٩٧م.

[٩]. هويدا مصطفى، إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية، مجلة الإذاعات العربية، العدد رقم ١٠١، عام٢٠١٠م، ص ٣٤.

[١٠]. تعد نظرية "تحليل الإطار الإعلامي" واحدة من النظريات الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الظاهر للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، كما تقدم هذه النظرية تفسيراً منظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

[١١]. حسن عماد مكاوي- ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة،ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٣٤٨.

[١٢]. المرجع نفسه، ص٣٥١.

13-Julie L.Andsager, How Interest groups Attempt to shape public opinion with competing New Frames .Journalism of Mass communication , Vol 77, No3, 2000, pp 577-590

[١٤]. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٠م، ص٧٥.

[١٥]. Borah, p. (2009). Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina versus Tsunami. Newspaper Research Journal. Vol. (30), No.(1),p. 50 - 57

[١٦]. زكريا أحمد، نظريات الإعلام: مدخل الإهتمامات لوسائل الجمهور، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة،٢٠٠٩م، ص٢١٧.

[١٧]. إيمان نعمان جمعة، معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ماقبل الحرب)-دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية- منشورات المؤتمر العلمي السنوي التاسع-كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الاول، مايو ٢٠٠٣م، ص ١٩١.

[١٨]. زكريا أحمد، مرجع سابق، ص٢٤٣.

[١٩]. عاطف عدلي العبد، الإعلام العماني وقضايا البيئة، دراسة إستطلاعية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٢م.

[٢٠]. رافد سعيد العاني وآخرون، الوعي ومستوى الثقافة البيئية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية في قطر، الدوحة، ٢٠٠٥م.
[٢١]. مصطفي كمال طلبة - نجيب صعب، البيئة في الإعلام العربي وتحديات المستقبل، مجلة البيئة والتنمية، ٢٠٠٨م .ساهم في جمع المعلومات لهذه الدراسة فريق من مجلة البيئة والتنمية هم: عماد سعد (الامارات)، علي العنزي (السعودية)، غادة فرحات (الكويت)، زكريا خنجي (البحرين)، محاد بن أحمد المعشني (عُمان)، أحمد حسين عبدالرحمن (قطر)، نسرين عجب (لبنان)، عبدالهادي النجار (سورية)، باتر وردم (الأردن)، كاظم المقدادي وفاضل البدراني (العراق)، صادق العصيمي (اليمن)، وجدي رياض وخالد غانم (مصر)، فتحي الحمروني (تونس)، فتيحة الشرع ويونس فسيح (الجزائر)، محمد التفراوتي (المغرب).
[٢٢]. صالح أحمد راشد النعيمي، معالجة الصحافة لقضايا البيئة في المجتمع الاماراتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، مصر،٢٠١١م .
[٢٣]. دحمار نور الدين، قضايا البيئة في الصحافة الجزائرية المكتوبة، دراسة تحليلية لصحيفتي وقت الجزائر والشعب، جامعة الجزائر،٢٠١١م.
[٢٤]. سمير محمد حسين، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة،١٩٩١م، ص١٢٢.
[٢٥]. شحاتة سليمان محمد، إيمان نورالدين الشامي، محاضرات في حلقة البحث، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٢٥٦.
[٢٦]. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ٢٠٠٧م، ص١٣٥.
[٢٧]. عاطف عدلي العبد- زكريا أحد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخدام في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٢٠٨.
[٢٨]. محمد خليفه بركات، الإختبارات والمقاييس العقلية، مكتبة مصر الحديثة، القاهرة، ١٩٨٩م، ص١٧٥.
[٢٩]. محمد عبد الكريم، الإتجاهات الفكرية في نظرية علم الإجتماع المعاصر، ط ٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢م، ص٤٧.
[٣٠]. إبراهيم سلمان عيسى، التلوث البيئة أهم قضايا العصر- المشكلة والحل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٤٣.
[٣١]. ليلى عبد المجيد وآخرون، كيفية إعداد قضايا البيئة للنشر في الصحف، ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أبريل ١٩٩٢م، ص ٢٩٦.
[٣٢]. سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص١٣٥.
[٣٣]. محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ط٢، عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٤م، ص٢٣٣.
[٣٤]. نفس المرجع، ص٢٣٧.
[٣٥]. محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٤م، ص ٥٤ .
[٣٦]. أشرف صالح-محمود علم الدين، مشروع إصدار جريدة أو مجلة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٠٥.
[٣٧]. نصر الدين العياضي، مقارابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٠م، ص٥٨.
[٣٨]. فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٢٣.
[٣٩]. عبد العزيز سعيد الصويعي، فن صناعة الصحافة ماضيه و حاضره و مستقبله، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، د.ط ٢٠٠٧م، ص٥٦.
[٤٠]. المحكمون الذين قاموا بتحكيم الإستبيان هم الأساتذة:١/ أ.د.ياس البياتي/ وكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية- جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ٢/ د. بشير صالح حسين أستاد الإعلام المشارك-كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية – جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ٣/ د.شيماء السيد سالم أستاذ الإعلام المشارك –كلية الإعلام جامعة عين شمس-مصر ٤/ د.عبد الباسط محمد عبد الوهاب-أستاذ الإعلام المساعد-كلية الإعلام -جامعة العلوم والتكنولوجيا- اليمن.
[٤١]. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٤٨٩.
[٤٢]. محمد الوفائي، مناهج البحث في الدراسات الإجتماعية والإعلامية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ١٥٦.
[٤٣].خبر نشر بصحيفة الخليج، عدد رقم (١١٨٣٧)،الشارقة، دولةالإمارات،٢١٢/٠٢/٠٩م .
[٤٤]. راشد أحمد بن فهد، مقال نشر بمجلة بيئي، العدد الأول، وزارة البيئة والمياه، دولة الإمارات، أبوظبي، ٢٠١٠/٠٢/٠١م.
[٤٥]. خبر نشر بصحيفة الإتحاد، عدد رقم (١٢٨٧٣)،أبوظبي، دولةالإمارات،١٠/٠٣م٢٠١٠م .
[٤٦]. خبر نشر بصحيفة الخليج، عدد رقم (١١٦٨٣)،الشارقة، دولةالإمارات،٢٠١٣/٩/١٢م .
[٤٧]. من كلمة سمو الشيخ خليفة بن زايد رئيس الدولة بمناسبة اليوم الوطني للبيئة، فبراير/٢٠١٢م، صحيفة البيان عدد رقم (١١٥٥٢)، دبي، دولة الإمارات.
[٤٨]. تغطية صحفية نشر بملحق علوم وبيئة في صحيفة الخليج، ملحق رقم (٧٢) بتاريخ،٢٠١١/٠٥/٠٦م.
[٤٩]. خبر نشر بصحيفة الخليج،عدد رقم (١١٥٩٢)،الشارقة، دولةالإمارات، ٢٠١٣/٠٦/١٣م .

المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع باللغة العربية:-

١- إبراهيم سلمان عيسى، التلوث البيئة أهم قضايا العصر- المشكلة والحل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢- إيمان نعمان جمعة، معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ماقبل الحرب)-دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية- منشورات المؤتمر العلمي السنوي التاسع-كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الاول، مايو ٢٠٠٣م.
٣- أشرف صالح-محمود علم الدين، مشروع إصدار جريدة أو مجلة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٤- دحمار نور الدين، قضايا البيئة في الصحافة الجزائرية المكتوبة، دراسة تحليلية لصحيفتي وقت الجزائر والشعب، جامعة الجزائر،٢٠١١م.
٥- ليلى عبد المجيد وآخرون، كيفية إعداد قضايا البيئة للنشر في الصحف، ندوة الإعلام وقضايا البيئة في مصر والعالم العربي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أبريل ١٩٩٢م.
٦- حسن عماد مكاوي- ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة،ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨م.
٧- رافد سعيد العاني وآخرون، الوعي ومستوى الثقافة البيئية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية في قطر، الدوحة، ٢٠٠٥م.
٨- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدي للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، ٢٠٠٧م.
٩- راشد أحمد بن فهد، مقالة منشورة بمجلة بيئتي، العدد الأول، أبوظبي، فبراير،٢٠١٠م.
١٠- زكريا أحمد، نظريات الإعلام: مدخل الإهتمامات لوسائل الجمهور، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة،٢٠٠٩م.
١١- سمير محمد حسين، تطبيقات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتب، القاهرة،١٩٩١م.
١٢- سوزان القليني، صلاح مدكور، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
١٣- راشد أحمد بن فهد، مقالة منشورة بمجلة بيئتي، العدد الأول،أبوظبي، فبراير،٢٠١٠م.
١٤- شحاتة سليمان محمد، إيمان نورالدين الشامي، محاضرات في حلقة البحث، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣م.
١٥- صادق يحيى العصيمي، الإعلام البيئي ـ المفهوم والأهمية، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، ٢٠٠٤م، ص١١٥.
١٦- صالح أحمد راشد النعيمي، معالجة الصحافة لقضايا البيئة في المجتمع الاماراتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، مصر،٢٠١١م.
١٧- عاطف عدلي العبد- زكريا أحد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخدام في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢م.
١٨- عبد العزيز سعيد الصويعي، فن صناعة الصحافة ماضيه وحاضره ومستقبله، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، د.ط، ٢٠٠٧م.
١٩- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠م.
٢٠- فاطمة الصايغ، الإمارات وجهود حماية البيئة، مقالة منشورة بصحيفة البيان الإماراتية، ١٠/يونيو/٢٠١١م.
٢١- كمال قابيل، المعالجة الصحفية للأحداث الخارجية في الصحافة المصرية والفرنسية: دراسة مقارنة بين الأهرام المصرية ولوموند الفرنسية من العام ١٩٨٥م إلى ١٩٩٢ م، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م.
٢٢- محمد عبد الكريم، الإتجاهات الفكرية في نظرية علم الإجتماع المعاصر، ط ٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢م.
٢٣- محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٤م.
٢٤- محمد خليفه بركات، الإختبارات والمقاييس العقلية، مكتبة مصر الحديثة، القاهرة، ١٩٨٩م.
٢٥- محمد الوفائي، مناهج البحث في الدراسات الإجتماعية والإعلامية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، ١٩٨٩م.
٢٦- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٩م.
٢٧- محمد عبدالحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ط٢، عالم الكتب، القاهرة،٢٠٠٤م.
٢٨- مصطفي كمال طلبة - نجيب صعب، البيئة في الإعلام العربي وتحديات المستقبل، مجلة البيئة والتنمية، ٢٠٠٨م.
٢٩- نجيب صعب، البيئة في الإعلام العربي وتحديات المستقبل، مجلة البيئة والتنمية، بيروت، ١٩٩٧م.
٣٠- نصر الدين العياضي، مقارابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٠م.
٣١- هويدا مصطفى، إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية، مجلة الإذاعات العربية، العدد رقم ١٠١، عام٢٠١٠م.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:-

1-Borah, p. (2009). Comparing Visual Framing in Newspapers: Hurricane Katrina versus Tsunami. Newspaper Research Journal. Vol. (30), No.(1),
2-John Rau and David Wooter: Environmental impact analysis, Hand Book- university of California, Meg Raw – Hill Company 1994..
3-Julie L.Andsager, How Interest groups Attempt to shape public opinion with competing New Frames .Journalism of Mass communication , Vol 77, No3, 2000,

UAE toward Environmental Issues, an Applied Study on Three Daily Newspapers Alkhaleej, Albayan & Alittihad)

Dr. Yasin Adam Busati Masry
Head of Public Relations Department at the Faculty of Media , Information and Sciences humanity, Fujairah, Ajman University of Science and Technology.
yasinbusati99@gmail.com

Abstract

This study aims to discover and identify the attitudes of the United Arab Emirates (UAE) press toward questions of the environment by measuring and analyzing the contents of three UAE newspapers, namely: Al-Khaleej, Al-Bayan, and Al-Ittihad. The study concentrates on the amount, content, and form of press coverage devoted to the subject in all three newspapers. Moreover, the study attempts to identify the type of persuasion styles adopted by the newspapers, in addition to the sources, the geographical dimension of the coverage, and the target group.

The study adopts the method of content analysis for the purpose of measuring and analyzing the content and form of the press messages published in these newspapers during the period from January 2010 up to January 2014.

The results of the study reveal an increasing interest by these newspapers in the artistic forms as opposed to the news and opinion materials. Also, the study shows that the main sources of information in all three newspapers are the press reporters and the UAE news agency (WAM). In all three newspapers, the general public represents the number one target group. The critical and the objective styles are the favorite and most frequently used by the study samples.

The study has concluded with a number of recommendations, the most important of which are the following: the necessity for a comprehensive plan for spreading environmental awareness; the formation of positive attitudes by the general public in relation to questions of the environment; and the need for the publication of materials and weekly supplements in the UAE press specializing in the environment.

Copyright © EPRA 2014

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of Use of Egyptian public Relations Association, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-8723X)

To request such permission or for further enquires, please contact:

EPRA Publications
Egyptian Public Relations Association, Gizza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

Email: chairman@epra.org.eg - jprr@epra.org.eg

Web: www.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 850 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 450 $.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 250 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 130 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- The manuscript does not exceed 35 pages of A4 size. 20 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 5 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 10 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Three copies of the journal and three Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 250 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 350 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations. Three copies of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- Three copies of the journal are sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Egyptian Association for Public Relations.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Egyptian Public Relations Association,
Arab Republic of Egypt, Gizza, El-Dokki, Bein El-Sarayat, 2 Ahmed El-zayat Street.
And also to the Association email: jprr@epra.org.eg, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of public relations research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ،after peer refereeing these papers by a number of specialized Professors.

The journal is affiliated to the Egyptian Public Relations Association, the first Egyptian specialized scientific association in public relations.

- The journal is accredited, Classified internationally for its printed and electronic version from the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo And classified by the Committee of Scientific Promotion Specialization media - Supreme Council of Universities.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.
- The author should present a printed copy and an electronic copy of his manuscript on a CD written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.
- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRR.ME)
Scientific Refereed Journal
- Third issue - April / June 2014

Founder & Chairman

Dr. Hatem Saad
Chair of EPRA

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Chairman of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager

Prof. Dr. Samy Taya
Professor and Head of Public Relations - Faculty of Mass Communication - Cairo University

Editorial Assistants

Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty
Professor of Public Relations
Misr International University

Dr. Sadek Rabeh (Algeria)
Associate Professor of mass communication - Emirati Canadian faculty - United Arab Emirates - the former dean of Faculty of information and Public Relations - Ajman University

El-Sayed Abdel-Rahman Ali
Senior editor - Academy of The Arabic Language
Ph.D. candidate - Faculty of mass communication - Cairo University

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki

Ben Elsarayat - 2 Ahmed Zayat Street
Mobile: +201141514157
Tel : +2237620818
www.epra.org.eg
jprr@epra.org.eg

Scientific Board **

JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)
Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Enshirah el SHAL (Egypt)
Professor of Media at the Faculty of Mass Communication, Cairo University(State Doctorate in Arts and Humanities from France)

Prof. Dr. Hassan Mekawy (Egypt)
Professor of radio and television - Dean of the Faculty of Information, Cairo University

Prof. Dr. Nesma Younes (Egypt)
Professor of Radio & Televosion at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Adly Reda (Egypt)
Professor of Radio & Televosion at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)
Media professor at Ain Shams University and dean of the Institute of High Aljazera Media Sheroq Academy

Prof. Dr. Samy Abd Elaziz (Egypt)
Professor of public relations and marketing communications for the former Dean of the Faculty of Information, Cairo University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)
Professor of Media and Public Relations Department of the Faculty of Media Arts - King Saud University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef (Egypt)
Professor of Public Relations Vice Dean Faculty of Mass Communication for Community Service and Environmental Development - Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Basyouni Hamada (Egypt)
Professor of media and public opinion, political Faculty of Mass Communication, Cairo University – Dean Of the Division of Information International Academy of Engineering and Media Sciences – 6 October

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)
Professor of printing press at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Mahmoud Hassan Ismael (Egypt)
Media professor & Head of Department of Culture Media and Children at Ain Shams University

Prof. Dr. Hamdy Abo Alenen (Egypt)
Media professor and dean of the Faculty of Al-Alsun and Mass Communication, Vice President of the International University of Egypt

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)
Professor of Radio & Televosion at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)
Professor of Public Relations at the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Mohamed Elbokhary (Syria)
Professor, Department of Public Relations and Publicity, School of Journalism, University of MF Uzbek national Ulugbek Beck

Prof. Dr. Ali Kessaissia,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Journal of PR Research Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
Scientific refereed Journal - Published by Egyptian Public Relations Association - Third issue – April / June 2014

Abstracts:

- ***Prof. Dr. Enshirah el SHAL*** *– Cairo University*
  Programmes télévisés en direct reçus en Egypte 7

- ***Prof. Dr. Mohammed Ali Mohammed Gharib*** *- Umm Al Qura University*
  Dr.Eman Fathy Abdel Mohssen Hussein *- Umm Al Qura University*
  Evaluation of health awareness campaigns provided by the Saudi Ministry of Health to the pilgrims. Analysis study. 8

- ***Prof. Dr. Rizk Saad Abd EL Moaty*** *- Misr International University*
  The global trends in modern political media studies. 10

- ***Prof. Dr. Boudjema Redouane*** *– University of Algiers 3*
  Hate speech in Tunisian written newspapers : Media Responsibility and democratic transition constraints. 12

- ***Dr. Yasin Busati*** *– Ajman University of Science & Technology*
  UAE toward Environmental Issues, an Applied Study on Three Daily Newspapers: (Alkhaleej, Albayan & Alittihad). 13

- ***Dr. Othman bin Bakr Qazzaz -*** *Umm Al Qura University*
  Communicative role of preachers in providing pilgrims with information about the rituals of Hajj and Umrah A field study. 14

- ***Dr. Abd El-Basit Ahmed Hashem Mahmoud -*** *Sohag University*
  Uses of Social Networking Sites as Public Relations' Media - A Study of Arab PR Practitioners' Perspective. 16

(ISSN 2314-8721)
Egyptian National Scientific & Technical Information Network (ENSTINET)
Copyright @2014 EPRA
www.epra.org.eg